

قسم علوم التسيير

تخصص: إدارة أعمال

الموضوع

أخلاقيات مهنة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي من

وجهة نظر الأساتذة

دراسة عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

- جامعة برج بوعريريج -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ادارة اعمال

إشراف الدكتورة:

بوقابة وردية

من إعداد الطالبتين:

- بن جدو ريان

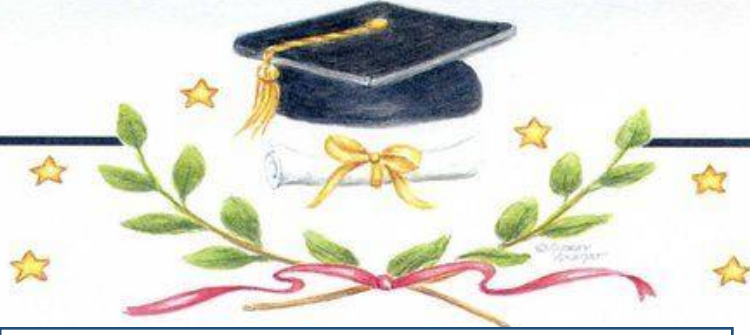
- رباح قمير

السنة الجامعية: 2021-2022



"وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (106)" سورة التوبة



شكر وتقدير

" الله تعالى: " لئن شكرتم لأزدنكم "

وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر
الناس لم يشكر الله "

الحمد لله والشكر لله العلي القدير، رب العرش العظيم، الذي
أنار قلوبنا بنور الهداية وأخرجنا من الظلمات إلى النور
وأنار عقولنا بنور العلم ووقفنا وأعاننا على انجاز هذا العمل
المتواضع.

رسالة منا تفوح بعطر الثناء والمحبة والتقدير والاحترام
والشكر لأستاذتنا " بوقاية وردية " التي أنارت دربنا بالعلم
والمعرفة فشكرا لك لما قدمت لنا فشكرا وألف شكر يا
أستاذتنا.

كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم ووقف إلى جانبنا من قريب
أو بعيد على إتمام هذه المذكرة راجين من المولى عز وجل
أن يتقبل أعمالنا.



إهداء

حُضِنَ إِلَى مَنْ يَقْطُرُ قَلْبَهُمَا حُبًا وَحَنَانًا،
إِلَى مَنْ سَهَرَ لِأَجْلِ اللَّيَالِي إِلَى مَنْ وَقَفَا
مَعِي كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَدَعَا لِي بِالتَّوْفِيقِ
وَالْخَيْرِ

والديا الكَرِيمَيْنِ

إِلَى الشَّمْعِ التي أضَاءتْ سِنِينَ حَيَاتِي
وَتَوَسَّدتْ مَعَهُمْ حُضْنَ حَنَانٍ وَعَطْفٍ،
إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي الْحَبِيبَاتِ

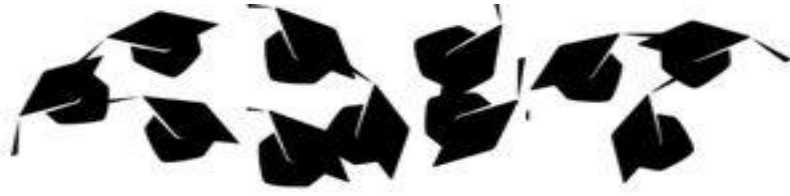
وإِلَى عَائِلَتِي الصَّغِيرِ زَوْجِي وَمَلَائِكَةِ الصَّغِيرِ
ابْنِي "أَصِيل"

وَلَا أَنْسَى جَمِيعَ زَمَلَائِي فِي
التَّخْصِصِ مَاسْتَرِ "02" إِدَارَةِ

الأَعْمَالِ لِأَعْمَالِ

2022-2021





إهداء

إلى من يقطر قلبهما حبا وحنانا، إلى من
سهرا لأجلي الليالي إلى من وقفوا معي كل
هذه المدة ودعا لي بالتوفيق والخير

والديا الكريمين

إلى الشموع التي أضاءت سنين حياتي
وتوسدت معهم حزن حنان وعطف،

أخي وأخواتي الحبيبات

وإلى عائلتي الصغير زوجي وملاكي الصغير

أبني "تيم"

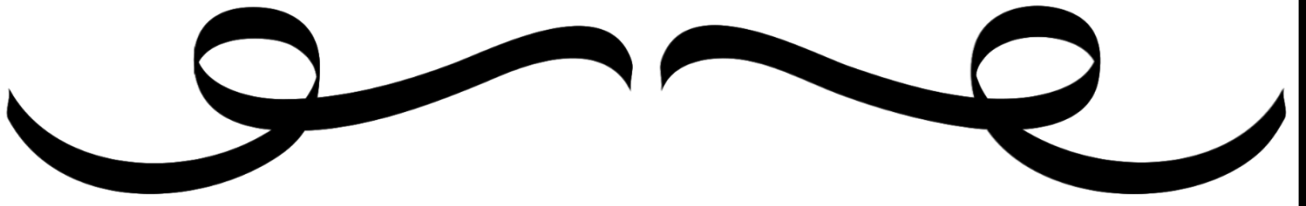
ولا أنسى جميع زملائي في

التخصص ماستر "02" إدارة

أعمال

2022-2021





فهرس المحتويات



الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	إهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
أ-ج	مقدمة عامة
4	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
5	تمهيد
6	المبحث الأول: الإطار النظري لأخلاقيات مهنة التدريس.
6	المطلب الأول: مفهوم أخلاقيات مهنة التدريس.
9	المطلب الثاني: أهداف وأهمية أخلاقيات مهنة التدريس.
11	المطلب الثالث: أخلاقيات الأستاذ الجامعي.
15	المطلب الرابع: دور أخلاقيات مهنة الأستاذ في رفع دافعية الإنجاز ومستوى التحصيل العلمي لدى الطالب.
18	المبحث الثاني: الإطار النظري لجودة التعليم العالي.
19	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الجودة.
21	المطلب الثاني: مفاهيم عامة جودة التعليم العالي.
25	المطلب الثالث: أبعاد جودة التعليم العالي والآليات المقترحة لتطوير نظامها في الجامعة الجزائرية.
27	المطلب الرابع: علاقة أخلاقيات مهنة التدريس بجودة التعليم العالي
31	المبحث الثالث: الدراسات السابقة.
31	المطلب الأول: الدراسات التي تناولت أخلاقيات مهنة التدريس
33	المطلب الثاني: الدراسات التي تناولت جودة التعليم العالي.
34	المطلب الثالث: الدراسات التي تناولت العلاقة بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي.
37	المطلب الرابع: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
38	خلاصة الفصل الأول.
39	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.
40	تمهيد

41	المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية.
41	المطلب الأول: حدود الدراسة الميدانية.
41	المطلب الثاني: حدود الزمنية للدراسة.
41	المطلب الثالث: الحدود المكانية للدراسة.
43	المبحث الثاني: وصف وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية
43	المطلب الأول: أدوات جمع المعلومات.
44	المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة.
44	المطلب الثالث: النتائج والمناقشة.
60	خلاصة الفصل
62	خاتمة عامة
64	المراجع
67	الملاحق

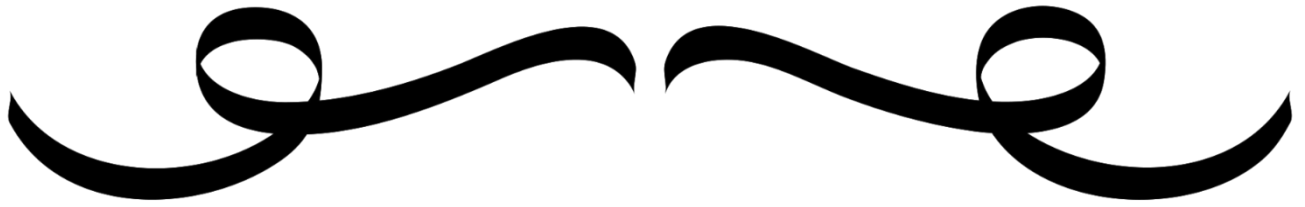
رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	قيمة معامل الفاكرونباخ لمتغيرات الدراسة اخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي.	40
02	الخصائص والوظيفية لعينة الدراسة من حيث الجنس، السن، الخبرة، الرتبة.	41
03	استجابة عينة الدراسة حول بعد أخلاقيات مهنة التدريس.	42
04	استجابة عينة الدراسة حول بعد المهارات الشخصية	44
05	استجابة عينة الدراسة حول بعد المهارات المهنية.	45
06	استجابة عينة الدراسة حول بعد المهارات العامة.	47
07	مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة	48
08	الانحدار الخطي البسيط بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي.	49

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	النموذج البياني للدراسة.	د
02	أبعاد أخلاقيات مهنة التدريس.	11
03	أهم أبعاد الكفاءات التي ينبغي توفرها في الأستاذ الجامعي.	13
04	مكونات التعليم العالي.	26
05	أبعاد جودة التعليم العالي.	29
06	الآليات المقترحة لتطوير نظام جودة التعليم العالي داخل الجامعة الجزائرية.	32

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	قيم المعامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة.	40
02	عدد الذكور والإناث المجيبين على الإستبيان.	41
03	المستوى العمري	42
04	عدد سنوات الخبرة المهنية	43
05	مستوى الرتبة	43



مقدمة عامة



تعد الجامعة مركز إشعاع حضاري وعلمي، تسعى إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وعلميا وثقافيا عبر وظائفها الأساسية التي تقوم بها، ويعتمد نجاح العملية التعليمية في الجامعة على مدى قدرتها على تحقيق أهدافها، ويعتبر توافر جودة الخدمة التعليمية ووجود أفراد يمتلكون وفاء مستمر والتزام للعمل فيها احدى الوسائل في تحقيق أهدافها، لذا يعتبر موضوع أثر أخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم العالي من المواضيع التي تستدعي اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والمتخصصين لما لهذا الموضوع من أهمية تمس حياة المجتمع في جميع النواحي. لأن أي عملية تنموية تعتمد أساسا على القوى البشرية المتوافرة في المجتمع، ويعتبر الأساتذة إحدى القوى المؤثرة في تنمية ذلك المورد أي الطلبة، لذا ينبغي الاهتمام بأساتذة داخل الجامعة باعتبارهم يحتلون موقعا متقدما في تطوير المجتمع من كافة الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، ثقافية وخاصة الجانب العلمي والعامل الحاسم في النجاحات التي تحقّقها الجامعة الجزائرية، لذا ينبغي تسليط الضوء عليه دائما من خلال تلبية متطلباته واحتياجاته الضرورية لعمله ومنحه الجو الملائم لذلك، وغرس ثقافة الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس لديه من أجل تحسين أداء الجامعة الجزائرية بما يسهم في تطوير أنظمتها التعليمية والبحثية لتلبية احتياجات المجتمع المتزايدة، أصبح من الضروري تبني مفاهيم ومبادئ جديدة في تحسين جودة التعليم العالي وفي مقدمة هذه المفاهيم أخلاقيات مهنة التدريس باعتبارها من أهم السلوكيات المؤثرة على الأستاذ بالدرجة الأولى وعلى الطالبة بالدرجة الثانية وعلى مخرجات التعليم العالي بصفة عامة.

نسعى من خلال هذه الدراسة للتعرف على مدى أثر أخلاقيات مهنة التدريس في تحسين جودة التعليم العال من وجهة نظر الأساتذة نظريا على مستوى الجامعة الجزائرية، عبر دراسة حالة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج-وهو ما تعبر عنه الإشكالية التالية:

أولا: إشكالية البحث:

"كيف تؤثر أخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم العالي في الجامعة الجزائرية؟"

تدرج ضمن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما مستوى اعتماد أخلاقيات مهنة التدريس بالمؤسسة محل الدراسة؟
- ✓ هل تعتمد المؤسسة محل الدراسة على معايير جودة التعليم العالي؟
- ✓ هل توجد علاقة بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي بالمؤسسة قيد الدراسة؟
- ✓ ما الدور الذي تؤديه أخلاقيات الأستاذ الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي؟

ثانيا: فرضيات البحث:

من أجل تفسير إشكالية البحث والإجابة على التساؤلات الفرعية المطروحة، يمكن اقتراح بعض الفرضيات الآتية:

✓ وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي بالمؤسسة قيد الدراسة.

✓ تؤثر أخلاقيات مهنة التدريس إيجابيا على مخرجات جودة التعليم العالي.

ثالثا: مبررات اختيار موضوع البحث:

- ✓ الرغبة في الاطلاع على واقع أخلاقيات مهنة التدريس داخل الجامعة الجزائرية.
- ✓ محاولة توضيح بعض المفاهيم المختلفة التي يتم الخلط فيما بينها؛ أخلاقيات مهنة التدريس، أخلاقيات الأستاذ الجامعي، الجودة وجودة التعليم العالي.
- ✓ السعي لإثراء معارفنا حول الموضوع وذلك بغرض توظيفها والاستفادة منها مستقبلا.

رابعا: أهداف البحث.

إن الأهداف المرجوة من هذه الدراسة تتمثل فيما يلي

- ✓ التعرف على مستوى استخدام كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجودة التعليم العالي، وطبيعة العلاقة بين هذه الأخيرة وأخلاقيات مهنة التدريس.
- ✓ التحقق من العلاقة التي تربط أخلاقيات مهنة التدريس بجودة التعليم العالي.
- ✓ توضيح أثر أخلاقيات مهنة التدريس في جودة التعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

خامسا: أهمية البحث.

تتجسد أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهم المتغيرات التي تتناولها، فليس من الجديد القول بأن موضوع جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية يحظى باهتمام بالغ في هذه الأيام لما تعيشه الجامعات من ممارسات وتطورات. كما أن الحديث عنها يفهم على أنه نوع من الاتهامات لها بسبب الفهم الخاطئ للمصطلح عند العديد من الممارسين للإدارة والعاملين في المؤسسات التعليمية وعلى ذلك تستوفي الدراسة أهميتها وقيمتها من توضيحها لهذا المفهوم ورفع اللبس الحاصل فيه.

سادسا: حدود البحث.

- ✓ المجال المكاني: تمت الدراسة على مستوى جامعة محمد البشير الإبراهيمي بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ولاية برج بوعريريج.
- ✓ المجال الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال السداسي الثاني 2021/2022.
- ✓ الحدود البشرية: اشتملت الدراسة على عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير على مستوى جامعة محمد البشير الإبراهيمي ولاية برج بوعريريج.

سابعاً: منهج البحث.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الجزء النظري وذلك لكونه الأسلوب الأنسب وأيضا لاستيعاب الإطار النظري للموضوع وفهم مكوناته وأبعاده.

كما تم الاعتماد في الجزء التطبيقي على أسلوب دراسة حالة حيث تم الاعتماد على أداة الاستبانة في جمع البيانات، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليلها حتى يتم اختبار الفرضيات الموضوعية والخروج بنتائج واقتراحات.

ثامناً: صعوبات البحث.

تتمثل أهم الصعوبات التي واجهتنا في إطار هذا البحث في قلة المراجع حول موضوع هذا البحث، وخاصة جودة التعليم العالي لعدم التجسيد الفعلي لفكرة جودة التعليم العالي على أرض واقع الجامعة الجزائرية. مما أدى إلى صعوبة متابعتها في الميدان أما فيما يخص موضوع أخلاقيات مهنة التدريس المراجع كانت متوفرة الصعوبة تمثلت في الربط بينها وبين جودة التعليم العالي من الناحية الفعلية في الميدان، كما تمثلت في عدم قبول ورفض بعض الأساتذة لملء الاستبيانات تعذرا منهم بسبب عدم وجود الوقت وانشغالهم بتأدية مهامهم ولأسباب أخرى، وأيضا عدم حرص بعضهم على ارجاع الاستبيانات والتخلف عن موعد تسليمها والتي قللت من حجم العينة.

تاسعاً: تقسيم البحث.

تم تقسيم البحث إلى فصلين حيث تضمن:

الفصل الأول: الإطار النظري

- المبحث الأول: مدخل نظري لأخلاقيات مهنة التدريس.
- المبحث الثاني: مدخل نظري لجودة التعليم العالي.
- المبحث الثالث: دراسات سابقة.

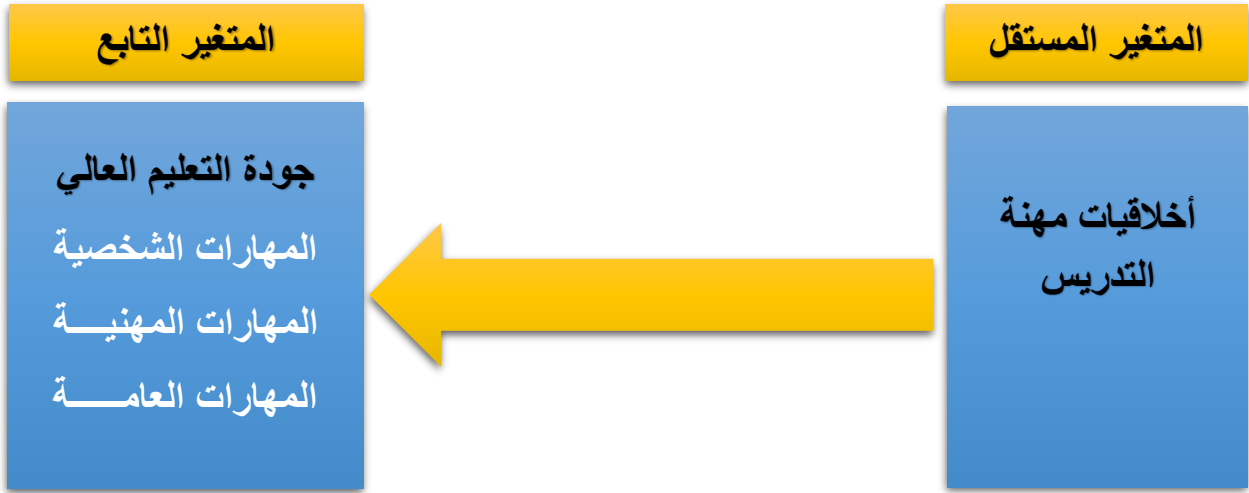
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

- المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية.
- المبحث الثاني: وصف وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية.

عاشراً: النموذج البياني للدراسة.

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها قمنا بإعداد المخطط الموضح في الشكل التالي:

الشكل رقم(01): النموذج البياني للدراسة.



الفصل الأول
الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

يعد التعليم العالي من أبرز القطاعات التي يتطلع إليها أي مجتمع في سعيه لتطوير نمط الحياة ونظرا لما يوجهه التعليم العالي من تحديات وتغيرات مستمرة يمكن أن تؤثر بصورة سلبية على خدمات منظمات التعليم العالي سعت معظم الدول إلى تبني مختلف نظم تحقيق جودة التعليم العالي حتى تتمكن منظماتها التعليمية من مواجهة مختلف التحديات وتكسب رضا الأطراف المستفيدة من خدماتها.

تعتبر أخلاقيات مهنة التدريس من أهم السلوكيات المؤثرة على المدرس لأنها تشكل لديه رقبيا داخليا وتزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله، ويقوم أداء علاقاته مع الآخرين تقويما ذاتيا يعينه على إتخاذ القرارات الحكيمة التي يحتاجها ليكون أكثر انسجاما وتوافقا مع ذاته ومع مهنته ومع الآخرين.

كما أن أخلاقيات مهنة التدريس تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على جودة التعليم العالي، وذلك أن المتعلم يتأثر بأخلاق المدرس.

وقصد التعرف أكثر على أثر أخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم العالي تم عرض متغيرات الدراسة من خلال المباحث التالية:

- ✓ المبحث الأول: الإطار النظري لأخلاقيات مهنة التدريس.
- ✓ المبحث الثاني: مفاهيم أساسية في جودة التعليم العالي.
- ✓ المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار النظري لأخلاقيات مهنة التدريس.

تعد الجامعة إحدى مؤسسات التعليم والتنشئة في المجتمع، وأعلى درجات الهرم في نظام التعليم، ويعد التعليم رسالة الأنبياء، لذا فإن مهنة التعليم من أشرف المهن وأسمى الرسالات. وأي مهنة لابد لها من أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، وهذه الأخيرة لقيت اهتماما كبيرا فنجد أكبر الجامعات تدرس مادة في أخلاقيات العمل والإدارة، ويعد الدافع إلى الإنجاز من الدوافع المهمة، في سلوك الطلبة والدافع إلى الإنجاز هدف ذاتي ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح الدراسي في كافة المراحل التعليمية بدءا من المرحلة الابتدائية ومرورا بالمرحلة الثانوية وانتهاء بالمرحلة الجامعية، مما ألزم ضرورة الاهتمام الفعلي بأخلاقيات مهنة التدريس في الآونة الأخيرة.

المطلب الأول: مفهوم أخلاقيات مهنة التدريس

حظيت أخلاقيات مهنة التدريس باهتمام لافت أين زاد التركيز على مفهوم أخلاقيات المهنة خلال الآونة الأخيرة ورغم ذلك فقد بقي الغموض حول مفهومها وتطورها مع الوقت. مما أدى إلى ظهور العديد من الآراء التي تختلف باختلاف تخصصات الباحثين واختلاف وجهة نظرهم، لذا حاول هذا المطلب تبيان مفهوم أخلاقيات المهنة وأهدافها.

أولا: تعريف الأخلاق

استخدمت كلمة الأخلاق في مفردات اللغات المختلفة منذ أزمان بعيدة، وقد أريد بها معاني متعددة ولكن هذه المفردة لم تلبث أن أصبحت مصطلحا يحمل معنى محدد رغم أن الناس درجوا على استخدامه في أحيان كثيرة بغير معناه الاصطلاحي. بالتأكيد لسنا بصدد أن يكف الناس عن استخدام هذه الكلمة بغير معناها العلمي ولكن نشير إلى أن الكلمة تشكل نتيجة إجماع واصطلاح الناس عبر الأجيال المتعاقبة ولا يمكنها أن تموت أو تمحي ما لم يظهر الشيب فيها والهرم.

لقد تعددت وتنوعت التعريفات الموضحة لمفهوم الأخلاق وتعدد الكتاب والباحثين واختلاف توجهاتهم، أدى ذلك إلى التطرق إلى الأخلاق من وجهات مختلفة.

-عرفت الأخلاق: أنها الخلق بضم اللام وسكوئها هو الدين والطبع والسجية، وحقيقة أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسها وأوصافها ومعانيها المختصة بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقيحة.¹

¹ قدرية محمد البشري، ماجدة أحمد الصرايرة، أخلاقيات مهنة التعليم، الطبعة 01، دار الخليج، عمان، 2011، ص 21.

-عرفها الميداني 1992: بأنه الحال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا رواية، وأنه صفة مستقرة في النفس البشرية فطرية أو مكتسبة، ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة.¹

-الأخلاق في الاصطلاح: تطلق الأخلاق باعتبارين، أحدهما عام، والآخر أخص منه: فمن العام ما ذكره الغزالي رحين عرف الخلق بقوله: الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة وتسير من غير حاجة إلى فكر ورواية. فالأخلاق هيئة ثابتة راسخة مستقرة في نفس الإنسان غير عارضة طارئة فهي تمثل عادة لصاحبها تتكرر كلما حانت فرصتها. فإن كان الصفة عارضة فليست جديرة بأن تسمى خلقاً.²

-أما الأخلاق في الدراسات الفلسفية: السلوك البشري مع التركيز على تحديد ما هو الخطأ والصواب، وهي أحد العلوم المعيارية.³

-الأخلاق مفهوم يبحث في الخير، الحسن ويتقرب منه. كما يبحث في الشر والقبح ويتعد عنه ومن هنا تدخل العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الانسانية أي أن الأخلاق هي المبادئ والقيم والمعايير التي تبدي سلوكنا الإنساني الناتج عن تأثير منظومة القيم الأخلاقية بتصرف مميز يمكن أن نطلق عليه المبدئي المسؤول الذي يعامل الإنسان باحترام وكرامة. الأخلاق هي العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الانسانية أي أن الأخلاق هي المبادئ والقيم والمعايير التي تبدي سلوكنا الإنساني الناتج عن تأثير منظومة القيم الأخلاقية بتصرف مميز يمكن أن نطلق عليه المبدئي المسؤول الذي يعامل الإنسان باحترام وكرامة، وهكذا هي ببساطة الأخلاق.

ثانياً: تعريف المهنة

قبل الحديث عن أخلاقيات مهنة التدريس لابد من التعرف على مفهوم المهنة بشكل عام الذي يتباين مفهومها بتباين المداخل وخلفيات وتخصصات الباحثين والكتاب في مجال هذا المفهوم، كما يرجع تباين هذا المفهوم الى التغيرات السريعة التي تدخل عليه فصيغت عدة تعاريف تتطرق الى مفهوم المهنة وفق عدة باحثين.

- عرفها صليبيا 1978: الى أن المهنة هي العمل الأساسي المعتاد الذي يتعاطاه المرء، ويحتاج في ممارسة إلى خبرة أو

¹ قدرية محمد البشري، مرجع سابق، ص22.

² وليد بشيشي، سليم مجلخ، أثر أخلاقيات مهنة التدريس على مخرجات التعليم العالي حسب وجهة نظر الهيئة التدريسية: دراسة تطبيقية على مجموعة من الجامعات الجزائرية، مجلة بحوث جامعة الجزائر، العدد 13، جامعة قلمة، 2019، ص 62.

³ ماهر عودة الشمايلة، محمود عزة اللحام... وآخرون، أخلاقيات المهنة الإعلامية، الطبعة العربية الأولى، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، 2015، ص 10.

مهارة وحذق.¹

- وقد عرفها بروست 1999: بأنها مجموعة الأعمال التي يقوم بها الأفراد في مجال معين، من خلال التنظيمات المختلفة والمؤسسات الحكومية والخاصة.²

- كما تعرف على أنها: مجموعة من المهام أو الوظائف أو المسؤوليات التي يتطلب أداؤها امتلاك كفاءات أداءية معينة، يكتسبها الفرد عن طريق التعليم والتدريب في مؤسسات متخصصة.³

- والمهنة اصطلاحاً: تشير إلى مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها الكثير من الأعمال مثل (الطب الهندسة، المحاماة والمحاسبة) فمن سماتها أنها تعتمد على النشاط العقلي أكثر مما تعتمد على النشاط الجسمي، كما تتطلب الإلمام بنوع من المعرفة المتخصصة.⁴

وتتطلب اعدادا طويلا نسبيا، ونمو مستمر أثناء الخدمة، يؤهل لممارسة المهارات الخاصة بها وتقديم لصاحبها عملا له طابع الديمومة، بحيث لا يفقد الشخص لقبه حتى بعد تركه الوظيفة، والمهنة خدمة حيوية من الناحية الاجتماعية تتمثل بالالتزام اتجاه المجتمع، واحترام عاداته وتقاليده وخدمته وتحتاج الى قيم وأخلاقيات تنظم مسارها.

وبناء على المفاهيم السابقة، يمكن أن نعد التدريس مهنة، لأنه يستند إلى إعداد من المعايير الأساسية فهو يحتاج لقاعدة معرفية تتمثل في الإلمام بكل ما يخص هذه المهنة من معارف، وإلمام بالقوانين في الجانب التعليمي ودراسة متخصصة وقدرة فكرية فائقة، وبصيرة فنية متميزة، فضلا عن أنه فن يحتاج إلى مهارات ويتطلب نموا مستمرا لمواكبة المستجدات بالبحث والاطلاع في مجال العمل وهذا لا يأتي إلا بالعمل على تدريب المدرسين تدريباً جيداً قبل الخدمة، لذلك ازدادت الدعوات التي تؤيد تمهين التدريس، وربط التربية بمناهج تهتم بإعداد المدرسين، واحتياجات المهنة ومتطلباتها.

ثالثاً: مفهوم أخلاقيات مهنة التدريس

- عرفت أخلاقيات مهنة التدريس: بأنها مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأساتذة كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم، وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزام الأساتذة.⁵

- التعريف الاجرائي لأخلاقيات مهنة التدريس: أخلاقيات مهنة التدريس تتجلى في تأسيس علاقات

¹ قدرية محمد البشري، ماجدة احمد الصرايرة، مرجع نفسه، ص 45.

² المرجع نفسه، ص 46.

³ وليد بشيشي، سليم مجلخ، مرجع نفسه، ص 60.

⁴ المرجع نفسه، ص 61.

⁵ فاطمة الزهراء بلحسين، إلتزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات المهنة التعليمية آلية داعمة للرفع من سمعة الجامعة وأدائها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة طاهري محمد، العدد 03، المجلد 04، جوان 2020، ص 269.

إيجابية مع المهنة والطلبة في ضوء مجموعة من الضوابط والسلوك والمواقف المرتبطة بالتدريس، ويقتضي هذا المفهوم الوعي بأهمية العلاقات والاتجاهات في أبعادها المختلفة وفق ما تستوجبه المرجعية المهنية، لهذا فالأساس حسب أخلاقيات مهنة التدريس هو تكوين منظومة من القيم تحكم علاقات الأستاذ مع نفسه ومع الآخرين وأيضاً توعية الأساتذة بأبعاد الرسالة التعليمية اتجاه الفرد والمجتمع بغية استظهار سلوك أخلاقي ينهض فيه الضمير المهني بدور فعال وإيجابي.¹

- كما تعني مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الأساتذة في كلية التربية باعتبارهم مدرسين ومربين وموجهين ويتوقع أن تنمي وتعزز الأخلاقيات اللازمة لمهنة التدريس لدى طلبتهم من خلال التفاعل معهم أثناء عملية التدريس.²

المطلب الثاني: أهداف وأهمية أخلاقيات مهنة التدريس

أولاً: أهداف أخلاقيات مهنة التدريس.

هناك العديد من الأهداف التي تحققها مهنة التدريس نذكر منها:³

- توجيه سلوك العاملين في حقل التعليم.
- تنظيم العلاقة بين أفراد المهنة أنفسهم، وبينهم وبين من يتعاملون معهم.
- تحديد مسؤولية الأفراد وحقوقهم وواجباتهم اتجاه العمل.
- مساءلتهم عن القصور.
- توفير الحماية لهم.
- تحديد معايير الكفاءة في تقديم العمل.
- تحديد إطار مهني عام لمتطلبات المهنة.
- تنمية روح الالتزام والولاء المهني لهم.

ومهنة التدريس رسالة شريفة فشرف المهنة لصاحبها، وتستمد أخلاقياتها من عقيدة المجتمع السامية وقيمها ومبادئها، وتوجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها، عبر الاخلاص في العمل والتحلي بالبروءة والضمير المهني والتضحية والحلم والتواضع، والصدق مع الذات، والافتناع والرضا عن المهنة، والحرص على صيانة النفس عن أي خطأ قد يقلل من شأنه في الميدان التدريسي، واستمرارية العطاء لنشر العلم.

- يمكن القول بأن الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار انتماء الأستاذ لمهنته بموجب درجة

¹ زديرة خمار، أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطالب، دراسة ميدانية بجامعة ام البواقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة

الدكتوراه، تخصص علم اجتماع - مؤسسات مجتمعية - ص 62.

² ناجي رجب سكر، جميل عمر نشوان، دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لجامعة الأقصى بغزة في تنمية تعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين، قسم أصول التربية، كلية غزة، جامعة الأقصى، 12 افريل 2021، 18:17، ص 261 .

³ وليد بشيشي، سليم مجلخ، مرجع نفسه، ص 63

التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف، وأن يكون تمثله لتلك الأخلاقيات نابع أساساً من قناعاته الشخصية وضميره الحي ليأتي الحديث فيما بعد عن الجانب القانوني والردعي.

ثانياً: أهمية أخلاقيات مهنة التدريس.

- تكتسب أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي أهمية كبيرة، تتجلى في تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس وفي العلاقات بين مكونات الوسط الجامعي بحيث تتمثل في:¹
- ✓ تكوين اتجاهات إيجابية للأستاذ الجامعي نحو المهنة، إذ تبصره بالتزاماته الأخلاقية وتوعيه بمجالات الرسالة التعليمية التي يتحملها اتجاه الفرد والمجتمع.
 - ✓ تنظيم العلاقات الإدارية والاجتماعية للأستاذ الجامعي.
 - ✓ تدريب الأستاذ على أساليب التعامل اللائق من مكونات المجتمع المحلي والوطني.
 - ✓ تعريف الأستاذ الجامعي بقواعد الانضباط الأخلاقية، والقدوة الحسنة، والتحلي بالضمير المهني من أجل تحقيق الوعي بأهمية البعد الأخلاقي في مجال التربية والتدريس.
 - ✓ إشاعة ثقافة جديدة مبنية على أساس احترام مبادئ حقوق الإنسان، وتنمية روح التواصل والتعاون والاحترام المتبادل.

ثالثاً: أبعاد أخلاقيات مهنة التدريس:

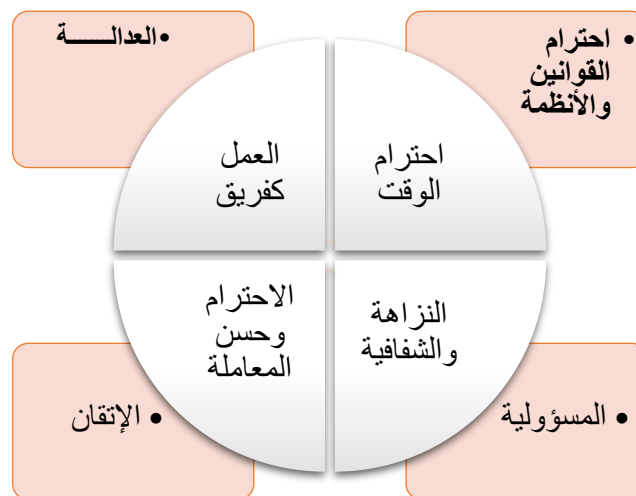
تشتمل أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي والتي اعتمدها الدراسة الحالية من خلال ما سبق من دراسات على مجموعة من الأخلاق المهنية المتمثلة في (احترام القوانين والأنظمة، العدالة، الاتقان، احترام الوقت، الأمانة، المسؤولية العمل كفريق، الاحترام وحسن المعاملة، النزاهة والشفافية) وهي مستمدة من أبعاد أخلاقيات المهنة بشكل عام وتتمثل السلوكيات والمبادئ الأخلاقية للأستاذ الجامعي التي يجب أن يمارسها في عمله الأكاديمي بالجامعة في مجال علاقته الإدارة، الأساتذة الزملاء والطلبة، وهي:

1. **احترام القوانين والأنظمة:** وتشير إلى احترام الأستاذ الجامعي للقوانين والأنظمة بشكل إلزامي، سواء كان ذلك في الأمور الجوهرية أو الشكلية وألا يتجاوز الحدود المرسومة له في النصوص، وعليه عدم التصرف بأي شكل من الأشكال دون الاستناد على أسس قانونية.

¹ يوسف كمال، بن محمد إيمان، أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي على الأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية، مجلة الأرصاء الاقتصادية والإدارية جوان 2019، عدد 01، المجلد 02، ص 81.

2. **العدالة:** وتشير إلى المساواة بين الأساتذة الجامعيين المتساوين في الدرجة والخبرة وفي المعاملة والحقوق، دون تمييز بينهم فإن العدل يقتضي المساواة بين المتماثلين.
3. **الإتقان:** ويشير إلى قيام الأستاذ الجامعي بعمله الأكاديمي (تدريس وإشراف والبحث) بصورة دقيقة ومتقنة، مع مراعاة السرعة في إنجاز المهام المنوط بها.
4. **احترام الوقت:** ويشير إلى احترام مواعيد العمل الرسمي التي حددتها اللوائح الرسمية، والتي تعتبر من أهم واجبات المهنة (الوظيفة) والتي يجب أن يخصصها الأستاذ الجامعي لتأدية هذه الواجبات وأن يتقيد بهذه المواعيد.
5. **المسؤولية:** وتشير إلى تحمل الأستاذ الجامعي لجميع التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله سبحانه وتعالى في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة.
6. **العمل كفريق:** ويشير إلى تبني الأستاذ الجامعي لأسلوب فرق العمل من خلال العمل بروح التواصل والتعاون الجماعي مع الزملاء من الأساتذة والإداريين في المحيط الجامعي ومساندة بعضهم البعض.
7. **الاحترام وحسن المعاملة:** ويشير إلى حق المعاملة الحسنة التي يحتاجها الأستاذ الجامعي من رؤسائه وزملائه الأساتذة في العمل الأكاديمي، والتي تظهر العلاقات الحسنة، وحسن الظن به، وعدم نشر الإشاعات الكاذبة عنه، أو التشهير به، أو الإساءة لسمعته.
8. **النزاهة والشفافية:** وتشير إلى الوضوح في كل مجالات العمل الأكاديمي التي تتم بين الأستاذ الجامعي وكل من زملائه الأساتذة والإداريين بحيث تكون المعلومات متاحة للجميع كل حسب اختصاصه وذلك للاستفادة منها في أداء المهام المنوطة.

الشكل رقم(02): رسم توضيحي أبعاد أخلاقيات مهنة التدريس.



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتماد على أبعاد أخلاقيات مهنة التدريس.

المطلب الثالث: أخلاقيات الأستاذ الجامعي

إن عمل الأستاذ الجامعي بأخلاقه وضميره المهني والتزامه بما يسهم في تحسين المجتمع بصفة عامة، حيث تقل الممارسات غير العادلة، ويتمتع الناس بتكافؤ الفرص، ويجني كل امرئ ثمرة جهده، ومن هذا المنطلق تكتسب اخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي أهمية كبرى تعود عليه وعلى كل من يحيطون به بشكل إيجابي وتحقيق الأفضل على مدى البعيد.

أولاً: مفهوم أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي

- هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم، ومن غير المعقول أن ينصف الشخص أو المنظمة أو المؤسسة عن أخلاقها.¹

- وتعرف أيضا على أنها السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكرا وسلوكا أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين، وتترتب عليهم واجبات أخلاقية وفي ذلك قوله تعالى "وإنك لعلی خلق عظیم".² سورة القلم، آية(4).

ثانياً: الأستاذ الجامعي

- عرّف على أنه ذلك المفكر وصانع القرار وصاحب الرأس الحر الذي يشقى بعقله لينير طريق الآخرين، فهو قارئ المستقبل والمعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الأجيال، المثقف العضوي الملتزم بالموضوعية، هو الفيلسوف والمؤرخ الأكاديمي اللغوي والاقتصادي ورجل القانون والعالم داخل أروقة الجامعة وفي خارجها ضمن صفوف المجتمع فهذه المواصفات الأكاديمية جعلته يسعى في البحث عن الحقيقة وبجهد في سبيل اثبات الذات مؤمنا برسالة التربية والتدريس.³

- كما عرّف على أنه مدرس في المقام الأول، وأنه المعلم العالم، ذو المعرفة العلمية الواسعة والفكر المستني، الذي يتمتع بقدر كبير من الاحترام والتقدير في الوسط الجامعي، وفي المحيط الاجتماعي.⁴

ويقصد بكلمة أستاذ جميع المدرسين داخل الجامعة على اختلاف رتبهم (حملة درجة الماجستير والدكتوراه من رتبة

¹ منصورى هوارى، بدوى سامية، المرجع الوطنى الجديد لضمان جودة التعليم العالمى كآلية عملية لتطبيق متطلبات ميثاق الاخلاقيات والسلوك المهني في الجامعة الجزائرية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة ادرا، العدد 03، ص 43.

سورة القلم، آية"04"، صفحة 564.²

³مرجع نفسه، ص 166.

⁴حرواش لمين، عباس لخضر، أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وأهميتها في تحسين قدرات الطلبة، مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والإنسانية المعقدة، جامعة زيان عاشور الجلفة، 26 أفريل 2021، 15:41، ص.ص(152-153).

الأستاذ المساعد، الأستاذ المشارك، الأستاذ المحاضر وأستاذ التعليم العالي).

ثالثاً: خصائص الأستاذ الجامعي الكفاء

الأستاذ الجامعي الكفاء له سمات شخصية فريدة، وكفاءة تدريسية ومهنية مميزة وله اهتمامات اجتماعية وثقافية واضحة، يمكن تحديد أهم أبعاد الكفاءات التي ينبغي توافرها في الأستاذ الناجح والفعال كالآتي:¹

- **البعد الأخلاقي:** نعني به أن يتصف الأستاذ بالمرونة والشجاعة، ويتمتع بروح النكته والبراعة، فهو مثابر وصبور يتميز بالموضوعية، العدل، الحيوية، التعاون مع الآخرين ويتمتع بأخلاقيات مهنية عالية، هادئ متحمس، غير حاد الطبع في القاعة الدراسية، ويشجع الاحترام المتبادل بينه وبين الطلبة المتلمين.

- **البعد الأكاديمي:** نعني به الكفاءات المعرفية اللازمة لتمكين الأستاذ من ممارسة تدريس مادة ما بفاعلية.

- **البعد التربوي:** البعد التربوي لكفايات الأستاذ الجامعي يقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر واتقان لتحقيق الأهداف التربوية، ويضم البعد التربوي الكفاءات الأدائية التالية:

● الكفاءات السابقة للتدريس.

● كفاءات التدريس.

● كفاءات تقييم نتائج التدريس.

- **بعد التفاعل والعلاقات الاجتماعية والانسانية:** ويقصد به الكفايات الوجدانية والاجتماعية للأستاذ، فالأستاذ الفعال يتعاون مع زملائه من الكادر التعليمي (الأساتذة) والكادر الإداري (المدير والمعاونين) لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم بوجه عام، يستوعب طبيعة المجتمع الذي يعمل فيه، يساعد على ترجمة الأهداف الدراسية لصالح المجتمع المحلي الذي يعيش فيه.

الشكل رقم(03): رسم توضيحي لتحديد أهم أبعاد الكفاءات التي ينبغي توافرها في الأستاذ الناجح.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على خصائص الأستاذ الجامعي.

¹مصطفى الجلالي لمعان، التحصيل الدراسي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص ص(371-372).

رابعاً: أخلاقيات البحث العلمي للأساتذة الجامعيين والمعايير المهنية.

– أخلاقية المهنة في التدريس: من الأخلاق أن يلتزم الأستاذ الجامعي في القيام بمهام التدريس بما يلي¹

- التأكد من اتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل على تدريسها.
- التحضير الجيد لمادته مع الإحاطة الوافية بمستجداتها ومستحدثاتها ليكون متمكناً من المادة بالقدر الذي يؤهله لتدريسها على أفضل وجه.
- الالتزام بمعايير متطلبات الجودة في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها، فلا تكون أعلى مما هو مطلوب فنخلق صعوبات غير مبررة، أو تكون أسهل مما هو مطلوب فتؤثر سلباً على عملية التعلم اللاحقة وعلى مستوى الخريج وعلى مستوى أداء المهن في المجتمع في نهاية الأمر.
- أن يعلن لطلابه إطار المقرر وأهدافه ومحتوياته وأساليب تقييمه ومراجعته وارتباطه ببرنامج الدراسة ككل، ويقبل مناقشة الطلبة في كل هذا.
- أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيداً وبما يحقق مصلحة الطلبة والجامعة والمجتمع.
- أن يتقن مهارة التدريس، وأن يستخدم الطرق والوسائل التي تساعد في اتقان التدريس وجعله مشوقاً وممتعاً ومفيداً في نفس الوقت.
- أن يكون نموذجاً للقيم الديمقراطية في حرية الفكر والرأي وحرية التعبير والمساواة، وأن يسعى لتنمية هذه القيم في طلابه.

معايير السلوك: معايير الواجب أن يتصف بها الأستاذ الجامعي فيما يلي:²

- أن يعامل الأستاذ الجامعي جميع الطلاب بعدالة واحترام.
- أن يشجع الأستاذ الجامعي على تبادل الحر للأفكار بينه وبين الطلبة.
- يجب أن يكون الأستاذ الجامعي عادلاً وموضوعياً عند تقديم أو توفير المراجع للطلبة.
- أن يتسم الأستاذ الجامعي بالضمير والعدالة في تقييم الطلبة.
- على الأستاذ الجامعي الالتزام بأن يستوفي في محاضراته كما هي مجدولة، للحفاظ على الساعات المكتتبية للإرشاد

¹ منصورى هوارى، بدوى سامية، "المرجع الوطنى الجديد لضمان جودة التعليم العالى كآلية عملية لتطبيق متطلبات ميثاق الاخلاقيات والسلوك المهني في الجامعة الجزائرية"، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة ادرار، العدد 03 ص.44.

² زدير خمار، محمد الصالح بوطوطون، مرجع نفسه، ص 168.

الأكاديمي والبحثي، ولتقديم كل الدعم اللازم للطلبة.

- يجب ألا يستغل الأستاذ الجامعي الطلبة في الحصول على فوائد وعوائد شخصية.
- يجب ألا يفشي الأستاذ الجامعي أي معلومات عن الطلبة كان قد حصل عليها أثناء خدمته المهنية ما لم يكن الكشف يخدم غرض مبنى أو مطلوباً بالقانون¹
- أن يعلن لطلبته إطار المقرر وأهدافه ومحتوياته وأساليب تقييمه ومراجعته وارتباطه ببرنامج الدراسة ككل، ويقبل مناقشة الطلبة في كل هذا.
- أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيداً وبما يحقق مصلحة الطلبة والجامعة والمجتمع.
- أن يتقن مهارة التدريس، وأن يستخدم الطرق والوسائل التي تساعد في اتقان التدريس وجعله مشوقاً وممتعاً ومفيداً في نفس الوقت.
- أن يكون نموذجاً للقيم الديمقراطية في حرية الفكر والرأي وحرية التعبير والمساواة، وأن يسعى لتنمية هذه القيم في طلبته.

خامساً: معوقات تحقيق الخصائص الأخلاقية لمهنة التدريس

هناك معوقات تتصادف بالأستاذ الجامعي ذاته، وأخرى بمادة التدريس وذلك على النحو التالي²

- ✓ ضعف التأهيل والاعداد المتكامل في مرحلة الماجستير والدكتوراه على وجه الخصوص، حيث الحصول عليهما لدى البعض بأي ثمن هو المقصود.
- ✓ تشكل اعتقاد عامي خاطئ مفاده أن الحصول على شهادة العليا (الدكتوراه) يمثل قمة المعرفة، أو نهاية المطاف في سلم التعلم والبحث، دون إدراك لحقيقة أن المعرفة نامية متحركة متجددة، ناهيك عن مبدأ التربية المستمرة. فإذا كان الأصل في الأستاذ الجامعي النمو المضطرب في مهنته التدريسية، بحيث يصبح وضعه بعد عام أفضل منه في العام المنصرم، فإن هذا أمر لا يأتي بناء على مجد شهادة أو حتى الأستاذية.
- ✓ تدخل بعض الأمراض الاجتماعية كالتعصب بمختلف ألوانه في تعيين من ليس من أهل هذه المهنة ومن لا يمتلك الحد الأدنى المعقول من مؤهلاتها، مع أن المنطق العلمي والواقع الموضوعي يؤكد أن تميز كل فرد في مجاله.
- ✓ خضوع الأستاذ الجامعي لبعض الضغوط التي تدفعه ليقع في دائرة التسيير في المجال الأكاديمي، كأن يستغل موقعه

¹ منصور هوري، بدوي سامية، مرجع نفسه، ص (44-45).

² سناء التميمي، مطبوعة دروس في القيم الاجتماعية والسلوك الأخلاقي، قسم الاثنولوجيا والاجتماع، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، ص 09.

للترويج لاتجاه خاص حزبي أو عشائري أو جهوي أو مذهبي أو نحو ذلك.

✓ تفشي ظاهرة الأمية الثقافية والحضارية والفكرية أوساط النخب المختلفة، ومنها فئة الأساتذة الجامعيين.

✓ الحرص على تسلم وظائف ادارية نمطية الى جانب المهمة التدريسية في بداية الأمر ثم الوظيفة الادارية الجديدة أن تطغى على الوظيفة التدريسية والبحثية الأصلية، فتضعف هاتان الأخيرتان شيئاً فشيئاً ثم تتقطعان أو إحداهما في بعض الأحيان.

المطلب الرابع: دور أخلاقيات مهنة الأستاذ في رفع دافعية الإنجاز ومستوى التحصيل العلمي لدى الطالب.

أولاً: دور الأستاذ في رفع مستوى دافعية الانجاز لدى الطالبة.

يشكو الأساتذة بشكل متكرر من غياب دافعية الانجاز لدى الطالبة ويتساءلون عما يمكنهم فعله لتصحيح ذلك، وفي حقيقة الأمر وقبل أن يشير الى هذه المسألة فإنه من الضرورة بمكان التحقق من أي جوانب دافع الانجاز لدى الطالبة الذي نكون بحاجة للإشارة إليه فيما يلي¹

✓ يجب على الأستاذ فهم الطالبة جيداً، أي عندما يواجه الطلبة مشكلات خاصة ما يتعمق منها بالجامعة، فإنهم يستطيعون التحدث بجرية مع الأساتذة وبالتالي يستطيعون حل هذه المشاكل.

✓ أصبح واضحاً أمام الأستاذ أن هناك أمور أخرى غير انتاج المعرفة، مثل خلق مناخ عاطفي داخل المدرج يبعث على تعميم الجودة من خلال التفاعلات اللفظية بين الأستاذ والطلبة.

✓ التفاعل السلبي عندما يخطئ الطالب في الإجابة عن سؤال، فإن الأستاذ قد يميل إلى نقده، وييدي له عدم رضاه ومن أمثلة ذلك "أنه خطأ كبير" "توقف عن ذلك" "أنت لا تعرف"، "لا أرغب في سماع ما تقول"، "إجابتك تدل على أنك لم تفهم"؛ وهذا النوع من التفاعل يؤدي حتماً الى انخفاض مستوى التحصيل ويقلل مشاركة الطالب.

✓ ضرورة جعل الطالب أكثر مسؤولية وأكثر قدرة على الابتكار والاستقلالية.

يرى البعض من الباحثين أن من الأخلاقيات أن يلتزم الأستاذ الجامعي بعدد من المسؤوليات والسلوكيات الأساسية والتي بدورها تؤثر في دافعية الطالب وهي كالآتي²

¹ منصور هوارى، بدوي سامية، مرجع نفسه، ص46.

² الكبيسي عبد الواحد حميد، وآخرون، أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، الطبعة الأولى، مركز ديونو تعليم التفكير، 2012، صص(50-55)

✓ التقييم المستمر أو الدوري للطلبة مع افادتهم بنتائج التقييم للاستفادة منها في تصحيح المسار أو تدعيه حسب الحالة.

✓ توخي الدقة والعدل والتزام النظام والانضباط في جلسات الاختبار.

✓ منع الغش منعاً باتاً ومعاقبة الغش والشروع فيه.

✓ عدم الانزلاق إلى سلوكيات إبتزاز وإذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك أولاً نموذج سيء للطالب وثانياً قد يمس بالضرر شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسؤوليته الخلقية إزاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم للطالب.

✓ الأستاذ الجامعي مسؤول عن السعي بكافة السبل المباشرة وغير المباشرة لأن يغرس في نفوس طلبته القيم السليمة والأخلاق الحميدة، وخاصة قيم التقدم مثل الوقت، واتقان العمل، والحوار البناء، والنقد الذاتي، واتباع المنهج العلمي.

يقر البعض بأن ضرورة امتلاك الأستاذ الجامعي عدة مهارات للتأثير على دافعية الانجاز لدى الطالب منها:

- يجب على الأستاذ فهم الطالب جيداً، أي عندما يواجه الطلبة مشكلات خاصة ما يتعمق منها بالجامعة، فانهم يستطيعون التحدث بجرية مع الأساتذة وبالتالي يستطيعون حل هذه المشاكل.

- أصبح واضحاً أمام الأستاذ أن هناك أمور أخرى غير انتاج المعرفة، مثل خلق مناخ عاطفي داخل القسم يبعث على تعميم الجودة من خلال التفاعلات اللفظية بين الأستاذ والطلبة.

- التفاعل السلبي عندما يخطئ الطالب في الاجابة عن سؤال، فإن الأستاذ قد يميل الى نقد، ويبيدي له عدم رضاه ومن أمثلة ذلك "انه خطأ كبير"، توقف عن ذلك، أنت لا تعرف، لا أرغب في سماع ما تقول، اجابتك تدل على أنك لم تفهم، وهذا النوع من التفاعل يؤدي حتما الى انخفاض مستوى التحصيل ويقلل مشاركة الطالب.

- ضرورة جعل الطالب أكثر مسؤولية وأكثر قدرة على الابتكار والاستقلالية.

إن من الأخلاقيات أن يلتزم الأستاذ الجامعي بعدد من المسؤوليات والسلوكيات الأساسية والتي بدورها تؤثر في دافعية الطالب وهي كالتالي¹

الكبيسي عبد الواحد حميد، وآخرون، أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، الطبعة الأولى، مركز ديونو تعليم التفكير، 2012، ص ص (50-55).¹

- ✓ توشي الدقة والعدل والتزام النظام والانضباط في جلسات الاختبار.
- ✓ منع الغش منعاً باتاً ومعاينة الغش والشروع فيه.
- ✓ عدم الانزلاق الى سلوكيات ابتزاز واذلال أز اهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك أولاً نموذج سيء للطالب وثانياً قد يمس بالضرر شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسؤوليته الخلقية ازاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم للطالب.
- ✓ لأستاذ الجامعي مسؤول عن السعي بكافة السبل المباشرة وغير المباشرة لأن يغرس في نفوس طلابه القيم السليمة والأخلاق الحميدة، وخاصة قيم التقدم مثل الوقت، واتقان العمل، والحوار البناء، والنقد الذاتي، واتباع المنهج العلمي.
- ✓ التقييم المستمر أو الدوري للطلبة مع افادتهم بنتائج التقييم للاستفادة منها في تصحيح المسار أو تدعيه حسب الحالة

ثانياً: دور أخلاقيات مهنة الأستاذ في الرفع من مستوى تحصيل الطلبة العلمي.

للأستاذ دوراً بارزاً وهاماً في تحصيل العلمي للطلبة، وفي ذمة العملية التعليمية برمتها، وذلك من خلال توظيف المحتوى الدراسي، وتعليته في واقع الطلبة والمجتمع، وأيضاً الاستفادة منه والاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية المتاحة، وتدريب الطلبة على الفهم الدقيق لكل ما يتلقاه من معلومات وخبرات، والتي يمكن ايضاحها على النحو التالي¹

- إيضاح مفردات المقرر الدراسي أو المحتوى: إذا كان الغالب على المحتوى الدراسي احتواءه على معلومات فإن ذلك لا يعني أن المحتوى يقتصر على المعلومات وحدها، ذلك أن المحتوى عبارة عن المعرفة التي تتمثل في القراءة والكتابة والتفكير الناقد، وصنع القرار، ودور الأستاذ في هذا المحتوى، التخطيط الجيد لمحتوى التدريس، والاهتمام بكل المهارات اللازمة، ذلك أن الأستاذ الناجح يكون ملماً بمهارة وتحليل المحتوى، وعدم التركيز على الجانب المعرفي وحده فقط، بل عليه أن يضع محتوى مهاري يزود المتعلم بالمفاهيم والحقائق والتعليمات والمبادئ.

- الاستفادة من الوسائل التعليمية المتاحة: لما كان التدريس علماً وفناً في آن واحد فإن من المهم ألا يقتصر الأستاذ على طرق التدريس وحدها، فإن طرق التدريس المتنوعة بالغة الأهمية إلا أنها لا تكفي إذ لا بد أن يستخدم معها أساليب التدريس وعلى الرغم من أن الأستاذ لا بد أن يستخدم أسلوباً معيناً في لتدريس إلا أنه لا بد أن يعرف كل الأساليب الجيدة الجديدة التي تحفز الطالب على ممارسة المهارات المهمة وتساعد على التحصيل العلمي السليم.

¹ منى سالم احمد العوجزي، اخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي واثرها في تكوين شخصية الطلاب ورفع معدل تحصيلهم العلمي، مجلة الجامعة، كلية التربية، حبرور، جامعة طرابلس، العدد 21، المجلد 03، 2019، ص (144 - 146).

ويمكن للأستاذ المدرس الناجح استغلال كل الوسائل المتاحة في تنمية المهارات في المادة التي يقوم بتدريسها لدى المتعلمين، فالوسيلة التعليمية على الرغم مما تؤدي إليه من تبسيط الموضوع، وتقريب المعاني بشكل سهل ويسير، فإنه يمكن أيضا الاستفادة من كل الوسائل التعليمية المتاحة، من خلال إتاحة الفرصة للمتعلم للمشاركة في اعداد هذه الوسائل.

- تدريب الطلبة على الفهم الدقيق، والصواب في التلقي والتقديم: على الأستاذ أن يساهم في اكتساب الطلبة كثير من المهارات الأساسية في مجال التوصيل العلمي، مثل مهارة القراءة والكتابة والحفظ، ومهارة الاستماع ومهارة صياغة السؤال، كما يقوم بإكساب الطلبة مهارات التفكير السليم، ومنها مهارة الفهم التي تمثل الأساس للتفكير السليم عند الطالب.

المبحث الثاني: أساسيات حول جودة التعليم العالي.

يعرف التعليم العالي حاليا تغيرات غير مسبوقة في مختلف أنحاء العالم، وقد كان للثورة العلمية والمعلوماتية دور بارز في هذه التغيرات، وفي ذات الوقت أتاحت الحواسيب والانترنت أشكالاً لنقل المعرفة عبر العالم ما كان بالإمكان تصورها فيما مضى، وأصبحت المؤسسات تزداد تنافسا فيما بينها، وطرح هذا نقاشا عميقا حول جودة التعليم العالي وضمان ديمومته لأن من شأن ضمان جودة التعليم العالي وتعزيز تكافؤ فرص الالتحاق به بما يمكن الدارسين من صياغة القرارات بصورة واعية، وهي أحد التحديات الرئيسية التي يوجهها التعليم العالي في بيئة العولمة.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الجودة.

تشغل جودة التعليم العالي مكانة جوهرية في عملية التدريس، لأنها تؤثر فيما يتعلمه الطلبة وفي مدى استيعابهم لها لما يتعلمونه، وفي المنافع التي يستمدونها من التدريس؛ إن السعي لتمكين الطلبة من إحراز نتائج علمية مقبولة واكتساب مهارات والقيم التي تساعدهم في تقديم دور إيجابي للمجتمع الذي ينتمون إليه، هو موضوع يندرج في إطار السياسات العامة التي تهتم كل بلدان العالم تقريبا.

يتطرق هذا المطلب إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالجودة بصفة عامة، لذا لا بد من توضيح بعض المفاهيم وتعريفها قبل التطرق إلى أهم عنصر وهو جودة التعليم العالي.

أولا: تعريف الجودة: قبل أن ندرس موضوع الجودة بأي عمق، يجب أن نكون واضحين بشأن ما نعنيه بمصطلح "الجودة" عندما نتحدث مع الآخرين ويجب أن نتأكد من ان لدينا نفس الفهم للمصطلح حيث عرفت على أنها¹

¹ Grarme knowles Quality management bookboon.com 19:07 29/05/2022 p (10)

- قدرة مجموعة من الخصائص الجوهرية على تلبية المتطلبات.¹
- ديفيو وجورن (2010): مجموع الميزات والخصائص التي تؤثر قدرة المنتج أو الخدمة على تلبية حاجة معينة أو غرض.
- المعيار البريطاني حسب مؤسسة المعايير البريطانية؛ 1991: إجمالي خصائص المنتج المركب والخدمة للتسويق والهندسة والتصنيع والصيانة التي من خلالها المنتج أو الخدمة سوف يلي توقعات العميل.
- كروسبي (1979): الجودة هي حالة ديناميكية مرتبطة بالمنتجات والخدمات والأفراد والعمليات والبيئات التي تلي أو تفوق التوقعات وتساعد في إنتاج قيمة عالية
- هي عبارة عن درجة الالتزام بالمعايير العالمية والإجراءات التي تؤدي إلى مخرجات وخدمات تحقق متطلبات الأداء الجيد، وبمعنى آخر هي الوفاء بمتطلبات المستفيد، والجودة الفعلية هي الجودة في الكوادر البشرية لأنها من أهم عوامل التفوق، إضافة إلى الأنظمة والتعليمات.²
- يمكن تعريفها حسب مجموعة من الهيئات والمنظمات كمعهد الجودة الفدرالي على أنها أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد لمعرفة مدى تحسين الأداء.
- ويتضح مما سبق أن جميع المفاهيم للجودة وأن كانت تختلف في ألفاظها ومعانيها إلا أنها تحمل مفهوماً وهدفاً واحداً وهو كسب رضا المستفيد أو العميل، وكذلك تشترك في التأكيد على التحسين المستمر، والعمل الصحيح من أول مرة وفي أقل وقت وتكلفة والعمل الجماعي والاستجابة لمتطلبات العميل والعمل على كسب رضاه.
- ثانياً: تعريف معايير الجودة.**
- يعرفها عبد الرزاق إبراهيم بأنها تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توفرها في نظام تكوين الأستاذ والتي تتمثل في جودة الأداء، سياسات القبول، برامج التكوين، وتشمل الأهداف وجوانب التكوين الأكاديمي التربوي والثقافي والأخلاقي والتدريس العلمي، بحيث تؤدي لمخرجات تتصف بالجودة تعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من هذا النظام.

¹ Meziani Mustapha, Management de la qualité selon les normes ISO 9000 v 2000 et 2008, polycopie, université A/Béjaia, Faculté des sciences économiques, Sciences commerciales et des sciences de gestion, 2015. P06.

² بن ونيسة ليلي، بن عبدو جيلالي، واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية، مقال، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد 01، 2015 جامعة معسكر، ص 108.

ثالثاً: أساليب تطبيق معايير الجودة في التدريس.

يتم تحديد جودة التعليم من خلال تطبيق المعايير العالمية المعروفة باسم (ISO) من خلال عدد من الأساليب للرقابة الداخلية والخارجية، من أهم تلك الأساليب:¹

1) التقييم الذاتي للمؤسسات التعليمية:

إجراء مهم لكفاءة أي مؤسسة وشرط رئيسي لعملية اعتمادها، وتقوم به المؤسسة ذاتياً وبشكل رسمياً للوقوف على مواطن القوة والضعف، وتستند هذه العملية إلى الأسس التالية:

- ✓ التقييم الذاتي مسؤولية داخلية يقوم بها نخبة من الأساتذة والاداريين.
- ✓ التقييم الذاتي عملية شاملة لمدخلات ومخرجات المؤسسة التعليمية والعوامل الخارجية المؤثرة فيها.
- ✓ التقييم الذاتي أساس جوهري لضمان جودة برامج المؤسسة التعليمية وتحقيق كفاءتها وفعاليتها.

2) الدراسات الذاتية:

أدى ترسيخ مفهوم التقييم الذاتي في مؤسسات التعليم العالي إلى توسيع نطاق الدراسات الذاتية وتعميقها، وإلى دراسة ذاتية شاملة ومستمرة لإدراك النقص في البيانات التي يتم الاعتماد عليها في عمليات التخطيط واتخاذ القرار السليم حيث تكون هذه الدراسات في شكل مجموعة بحوث مستمرة أو دورية تقوم بجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالعقبات والمشكلات الكبيرة التي تواجه التعليم، بحيث تعمل على:

- ✓ تحسين برامجها وزيادة فعاليتها.
- ✓ تحقيق الإتصال المفتوح بين أعضاء ووحدات المؤسسة التعليمية مما ينتج عنه تعزيز للثقة والتفاهم وفعالية التعاون الجماعي على حل المشكلات.

3) تقييم التحصيل الأكاديمي للطلاب:

لا شك أن الإنجاز الأكاديمي للطلبة له تأثير كبير في تطوير التدريس الذي تقدمه المؤسسات التعليمية ومعرفة نوعية التعليم الذي يقوم الطلبة بتحصيله سواء من هم على وشك التخرج أو الخريجين، وتحديد سمات البرنامج الفعال من حيث ارتباطه بالأهداف التعليمية واحتياجات الطلبة ومطالب خطة التنمية، ومعرفة مدى إنجاز هيئة التدريس في الدعم الكامل لتحقيق الجودة في الجامعات.

¹ بربري محمد امين، بكحيل عبد القادر، أسس تطبيق نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الدولي الخامس حول: "رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة" كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسبية بن بو علي، الشلف، ص ص (8-9)

المطلب الثاني: مفاهيم عامة حول التعليم العالي

التعليم العالي يأتي في قمة الهرم التعليمي، فهو آخر مرحلة من مراحل التعليم التي يمر بها الفرد وأرقاها. والتي تكسبه مؤهلات ومهارات عالية، تساعد فيما بعد في الحصول على وظيفة، كما تمنحه أيضا مكانة اجتماعية مرموقة. وقبل أن نتعرف على ماهية التعليم العالي، سنتطرق أولا إلى مفهوم التعليم عموما، ثم التعليم العالي خصوصا.

أولا: مفهوم التعليم.

هو جل ما يكتسبه الفرد من حقائق معرفية عبر الوسائل المتاحة للتعليم والتعلم لغة كما ورد في لسان العرب؛ يشتق من علم بالشيء أي أدركه، ومن معانيه الإتقان فيقال: علم لأمر وتعلمه أي أتقنه وعلمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.

والتعلم اصطلاحا كما تعرفه موسوعة المعارف التربوية هو ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم، يتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال. ونتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة متجددة، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية، ويمكن أن تكون الوسائل التعليمية والتكنولوجية من العوامل المهمة في زيادة فعالية عملية الاتصال.¹

ثانيا: أنواع التعليم: هناك العديد من أنواع التعليم أهمها:²

1. التعليم النظامي EDUCATION FORMELLE:

هو التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة والمعروف بالتعلم المدرسي، بحيث يجب على المتعلم ان يأتي إلى المؤسسة التعليمية بانتظام وفي الوقت المحدد، ويقوم المعلمون مدى تحصيل الطلاب وذلك بعد اجراء الامتحانات المحددة نهاية السداسي.

2. التعليم التلقائي EDUCATION NON FORMELLE :

هو كل ما يتعلمه الناس من خلال ممارستهم لحياتهم اليومية واحتكاكهم بالبيئة، محاولة منهم الحصول على معلومات واكتساب مهارات بمبادراتهم الشخصية بالاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال (الانترنت، التلفاز) أو عبر الإرث الثقافي والعلمي (مكتبات، متاحف)

¹ نوال نور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسنطينة، 2012/2011، ص10.

² نوال نور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسنطينة، 2012/2011، ص11.

3. التعليم الغير رسمي :EDUCATION INFORMELLE

يعتبر شبيه التعليم النظامي ولكن الإجراءات المتبعة فيه أقل انضباطا ولكن تتبع نفس الأهداف التعليمية وهي موجهة إلى فئة معينة مثل: محو الأمية، المدارس القرآنية، الكشافة.

ثالثا: مفهوم التعليم العالي

- هو كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي، كما يمكن أن يقدم تكوين تقني في مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والمراكز الجامعية، والمدارس والمعاهد الخارجية عن الجامعة، كما يمكن أن تنشأ معاهد ومدارس لدى دوائر وزارية أخرى.

- وأيضا يقصد بالتعليم العالي، التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من ثلاث إلى خمسة سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، وتختلف تسميات هذه المؤسسات العلمية فهناك الجامعة، الكلية، الأكاديمية... فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها مثل الكلية، المدرسة العليا، المعهد وهذه الأسماء تسبب اختلاط في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر.

تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي، في المدى الواسع لمقراتها الدراسية وتعدد تخصصاتها ويوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم (فيزياء، كيمياء، جيولوجيا) والعلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، التربية)¹

مما سبق يتضح أن الجامعات تقدم تعليما متخصصا لطلابها والمساهمة في مختلف المجالات، يؤهلهم بعد ذلك للدخول إلى سوق العمل والمساهمة في جميع الأنشطة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية؛ لذا فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير مقاعد بيداغوجية كافية لاستقبال هؤلاء الطلبة الذين يمثلون العمود الفقري لحركة التنمية في المجتمع.

رابعا: مكونات التعليم العالي

إن الخدمة التعليمية التي توفرها الجامعات تعتمد على عدة عناصر والتي تسمى بمخرجات ومدخلات العملية التعليمية وهذا لتلبية احتياجات الأطراف المستفيدين.

¹ نوال غنور، مرجع سابق، ص 17.

1. مدخلات العملية التعليمية: وتمثل في:

1.1 الطلبة:

هم المدخل الأساسي في العملية التعليمية والتي يتم من خلالها التأثير على سلوكهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات التي تجعل اسهامهم أكبر، وهو ما يمثل الهدف الأساسي من العملية التعليمية.

2.1 هيئة التدريس:

ذلك يعتبر المدخل الأساسي في العملية التعليمية، بحيث تعتمد بدرجة كبيرة على ما يتاح من أساتذة ويجب أن يتناسب عددهم مع الحاجة إليهم، فلا يزداد العدد عن الحاجة فيؤدي إلى عدم استخدام البعض وهذا ينتج عنه ضياع للموارد التي استخدمت في إعدادهم وتقتضي تكاليف مرتفعة في الغالب، والعكس عند توفر عدد أقل من الأساتذة في العملية التعليمية يؤدي إلى إعاقتها وانخفاض نوعيتها بسبب ارتفاع نسبة الطلبة إلى هيئة التدريس وارتفاع عبء التدريس بالشكل الذي لا يتيح لعضو هيئة التدريس الفرصة الكافية لتطوره الذاتي.

3.1 الوسائل المادية:

تتمثل في الفضاءات البيداغوجية والتي شمل المباني بكل مرافقها، ولا بد أن تكون وفق مقاسات معتمدة تضمن نجاح أكبر للعملية التعليمية بالإضافة إلى المكتبات، القاعات، التجهيزات والمختبرات والتي تحدد بمعايير ومواصفات عالمية وتحدد مقدار ما تحتاجه المؤسسة التعليمية تبعاً لطبيعة تخصصها وعدد الطلبة والعاملين بها.

2- العملية التعليمية:

يقصد بها عمليات التدريس والتدريب والمقررات الدراسية والمناهج التي يجب أن تكون مواكبة للتطورات والمستجدات العلمية وتلاءم مع متطلبات البيئة والمجتمع، وأن يوفر النظام التعليمي تخصصات لها مكانها في سوق العمل شرط ألا تكون بزيادة حتى لا تخلق بطالة وأن تكون طرق التدريس هي الوسائط لنقل المعرفة إلى أذهان الطلبة وأن تكون لدى المدرسين ذخيرة كافية منها وكذلك القدرة على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة كي يكون بالإمكان إيصال المعرفة إلى الطلبة وبكفاءة عالية وهو شرط أساسي ومهم في لتحقيق الجودة.

1.2 مخرجات العملية التعليمية:

هي النتائج النهائية للعمليات التي أجريت على المدخلات وتمثل في اعداد المتخرجين من الطلبة الذين يجب تخريجهم من خلال تحقيق الشروط الكمية التي تعبر عن عددهم والنوعية التي تعبر عن كفاءتهم ومهارتهم.¹

¹ نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسنطينة، 2012/2011، ص19.

2.2 المستفيدين من العملية التعليمية:

ويتمثلون في:

1.2.2 الطلبة:

هم المستفيدين الأولين من أجل اعدادهم حياة أفضل لذا تم اتباع مناهج جديدة حتى يكونوا أكثر تحضيرا للعمل في المؤسسات الإنتاجية والخدمية.

2.2.2 أولياء الأمور:

هم من أهم عملاء النظام التعليمي كونهم يرون أبناءهم مشاريع تحقق طموحاتهم ويسعدهم كثيرا تحقيقها وأيضا هم من يساهم في توفير الأموال اللازمة لهذه المؤسسات (بالخصوص مؤسسات التعليمية الخاصة) لذا من حقهم المشاركة في توفير عوامل النجاح لها والبحث عن الأسباب المؤدية إلى تدهورها واحفاقها.

3.2.2 أرباب العمل:

هم من أهم عملاء النظام التعليمي، لذا فإنهم يتوقعون أن المتخرج على قدر كاف من الخبرة والكفاءة المهنية والسلوكية للعمل الذي يوجه إليه وأعد له في مؤسسات التكوين والتعليم، والخبرة الميدانية التي يمتاز بها أرباب العمل تمكنهم من تشخيص نقط القوة والضعف لدى هؤلاء المتخرجين؛ وإذا كان لابد من تحسين جودة أداء المتخرجين فإن أفضل ما يتم الاعتماد عليه هم أرباب العمل.

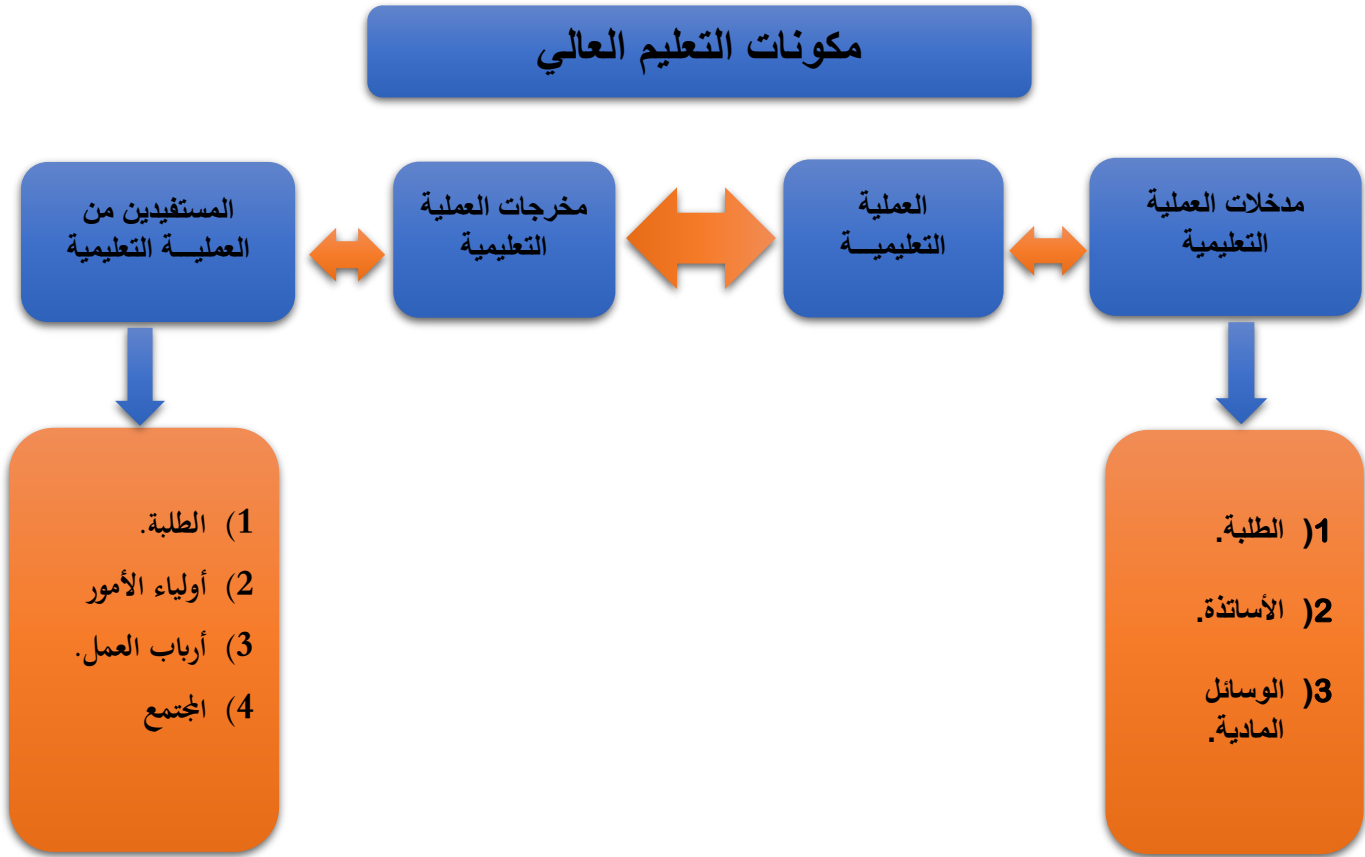
4.2.2 المجتمع:

هو العميل النهائي والمستفيد الأخير من النظام التعليمي وهو الوعاء الذي تصب فيه الجهود التعليمية للأبحاث والدراسات والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية.

فالمجتمع ينتظر من أبناءه المتعلمين القدرة على تطوير الواقع نحو الأحسن من جميع الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والسياسية لأن زمام الأمور ستكون لاحقا بيد هؤلاء الطلبة لأن النهوض بالمجتمع لا يكون إلا بهم.¹

¹ نوال نمور، مرجع نفسه، ص(20)

الشكل رقم (04): رسم توضيحي لمكونات التعليم العالي



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على مكونات التعليم العالي

المطلب الثالث: مفاهيم عامة حول جودة التعليم العالي.

1- جودة التعليم العالي.

حيث تم انتقال مفهوم الجودة من مجال الصناعة إلى مجال التعليم، فهناك من يعرفها بأنها التميز والبعض الآخر يرى أنها استمرارية الاتقان في مخرجات التعليم.

- أو هي مقدره مجموعة من خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، سوق العمل، المجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة.¹

¹ بن أم السعد نور الإيمان، رفاع شريفة، مرجع سابق، ص (05-06).

- كما يرى كل من (مارتن وستيلا) أن هناك مفهومين لجودة التعليم العالي، هما احترام المعايير الموضوعية من قبل مؤسسة التعليم العالي، وقد تكون هذه المعايير تعبر عن الحد الأدنى من الالتزام بالجودة أو معايير التمييز ومطابقة الأهداف الموضوعية من قبل مؤسسة التعليم العالي.¹

- أما مؤتمر اليونيسكو الذي انعقد في باريس سنة 1998، اعتبر جودة التعليم العالي متعددة الأبعاد ينبغي أن تشمل جميع وظائف التدريس وأنشطته والمتمثلة في المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، البحوث العلمية، الطلاب، والمرافق.²

- وأيضا يكمن إعطائها تعريفا إجرائيا الذي يعتبرها مجموعة من الأنشطة الموجهة لغرض تفحص المؤسسة أو البرامج الأكاديمية ومدى التزامها بالمعايير المحددة والمسطرة والتأكد من قدرة مؤسسة التعليم العالي على التحسن المستمر بناء على نتائج تقييمها الذاتي لأدائه.³

وفي ضوء ما يتضح أن مفهوم جودة التعليم العالي هو عبارة عن فلسفة شاملة للحياة، والعمل في المؤسسات التعليمية تحدد أسلوبا في الممارسة الإدارية بهدف الحصول على التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي بما يضمن رضا الأساتذة والطلبة وسوق العمل.

2- أهداف جودة التعليم العالي.

يعد السعي إلى جودة المنتج الذي تقدمه مؤسسات التعليم العالي من أهم الغايات والأهداف الرئيسية للجودة في التعليم، ذلك أنها تحقق الغاية التي وضع من أجلها التعليم من تحقيق رغبات الطلبة ومتطلباتهم بدرجة عالية وبشكل مستمر، وبالتالي إمداد المجتمع بالطاقات الواعدة التي تساعد في بناءه وتطوره ورفقه في كافة الميادين.

ومن الأهداف التي تتحقق من خلال تطبيق جودة التعليم العالي تتمثل في:⁴

- فهم حاجات ورغبات المستفيدين الداخليين (الطلبة)، والخارجيين (المجتمع) لتحقيق ما يريدون.
- ضمان الأداء الصحيح للأدوار المقدمة في العملية التعليمية من المرة الأولى، مع العمل على التحسين والتطوير المستمرين.

¹ كيجلي عائشة سلمة، مكي مسغوني، لمياء عماني، حتمية تطبيق نظام الجودة في مؤسسة التعليم العالي في الجزائر: نموذج انشاء خلية ضمان جودة التعليم العالي جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 2017، العدد 02، جامعة الوادي، ص 31.

² فاطمة غنتوي، كريمة كابوية، متطلبات جودة التعليم العالي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2019/2020، ص 34.

³ المرجع نفسه، ص 20.

⁴ موقف أسماء، جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص جودة التربية والتكوين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2015/2016، ص 35.

- تنظيم برامج التدريب المستمر لتحسين الجودة داخل المؤسسة التعليمية وبين مخرجاتها.
- تحسين المخرجات التعليمية، وإمكانية القدرة على التنافس على مستويات دولية.
- الاهتمام بجوانب التحفيز التي تشبع احتياجات وطموحات المستفيدين ورغباتهم.

3- أهمية جودة التعليم العالي.

تتمثل أهمية جودة التعليم العالي فيما يلي:

مساعدة المؤسسات التعليمية على التعرف على جوانب الفاقد التعليمي من ناحية الوقت والطاقات الذهنية والمادية، وبالتالي التخلص منها.

- تساعد المؤسسات التعليمية في التعرف على أدائها.
- تساعد على اشباع حاجات ورغبات كل من الطلبة والأساتذة.
- تساعد على ملاحظة المستجدات التربوية من أجل التطوير الدائم.
- تساعد العاملين في المؤسسات التعليمية على زيادة الكفاءة الإنتاجية، وهذا بدوره يؤدي إلى جودة المنتج المقدم، ويساعد على تحقيق الأهداف بكفاءة عالية.

ومن مما سبق يتضح جليا ما لجودة التعليم العالي من أهمية، وهذا يؤكد بضرورة تطبيقها في المؤسسات التعليمية وأن تكون ثقافة لكل فرد من أفرادها، وبقدر مراعاة جانب الجودة والاهتمام بها يظهر ويتحدد نجاحها أو فشلها في تقديم خدماتها للمستفيدين، وهذا بدوره يبرز جانب التنافس بين مؤسسات التعليم العالي المختلفة في تطوير خدماتها وتقديم المفيد والجديد للمستفيدين منها بمختلف مستوياتهم.

المطلب الرابع: أبعاد جودة التعليم العالي والآليات المقترحة لتطوير نظامها داخل الجامعة الجزائرية:

إن المؤسسة الجامعية تسعى إلى التميز في تقديم خدماتها التعليمية إلى المستفيد الطلبة وسوق العمل، وهذا التميز لا يتحقق إلا من خلال الارتقاء إلى مستوى متميز من الجودة. وقد تناولت الدراسات السابقة والبحوث مسألة الجودة من زوايا متعددة، وبين الباحثون على أن للجودة عدة أبعاد متنوعة وقد اختلف بعضهم في عدد الأبعاد الأساسية للجودة، غير أن المؤسسة الجامعية بإمكانها دراسة وتحليل جميع الأبعاد التي تناوّلها الباحثون، وترى أيها يتناسب مع عمليتها التعليمية. حيث أشار بعض الباحثين إلى العديد من أبعاد الجودة، وأهمها (المقدرة، الوصول، الجمالة، الإتصال، المصداقية، فهم المستفيد، الملموسية)، وهي الأكثر اتفاقا واستخداما من قبل الباحثين لتقييم جودة الخدمة في مؤسسات

التعليم العالي، حيث كل واحدة من هذه الأبعاد هي مرآة عاكسة للأبعاد الشخصية، المهنية والعامّة للأستاذ الجامعي التي بدورها تحقق جودة في التعليم العالي بحيث تتمثل في:¹

1- المقدرة: على تحمل المسؤولية والقيام بكافة المهام والتوجيهات، وعلى التفكير المنطقي مع مقدرته على تحليل وتقييم المعلومات بشكل موضوعي ومحاولة حل المشاكل.

2- الوصول: السعي الدائم لاستشراف المستقبل، والحرص على الإبداع والابتكار وإعطاء أفكار جديدة مستقبلا تمنح المؤسسة الجامعية جودة في تقديم خدماتها.

3- المجاملة: دعم روح الحوار والنقاش داخل قاعات المحاضرات بين الأستاذ والطلبة مع مراعات خصوصيتهم ومزاجهم، مع محاولة إيصال الأفكار والمعلومات والتوجيهات بأساليب لبقة ولائقة به وبالطلبة.

4- الاتصال: القدرة على التواصل مع الآخرين.

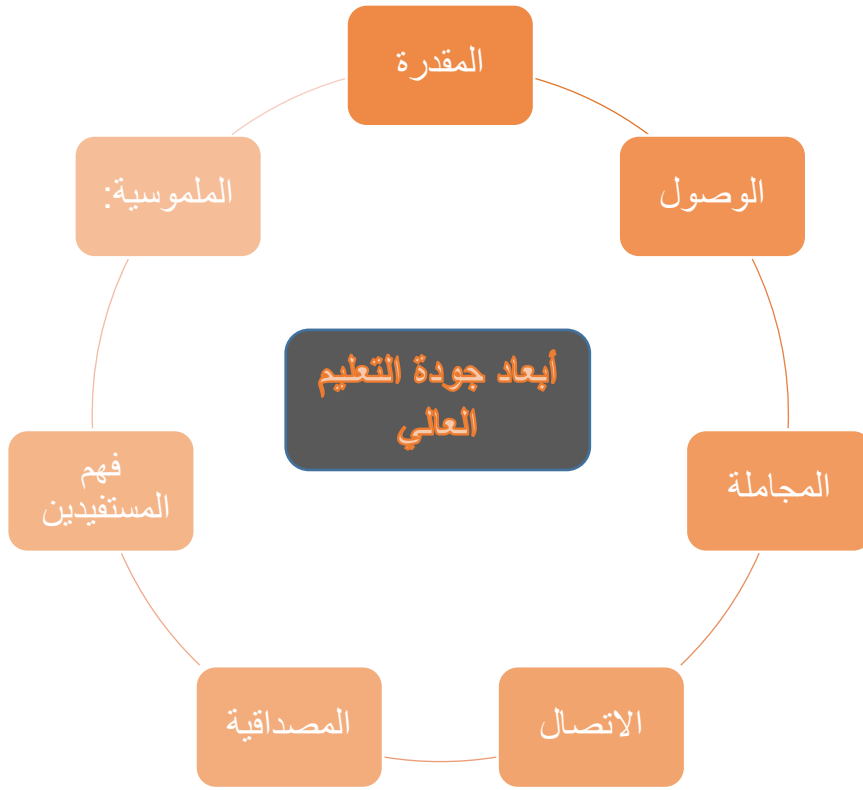
5- المصدقية: الحرص على احترام مواعيد العمل والالتزام بأدائه بكل انضباط واعطائه توجهها إيجابيا، ووجوب التمسك بأخلاقيات المهنة (النزاهة، الصدق، الأمانة..).

6- فهم المستفيدين: الوصول إلى أفكار وآراء مشتركة تنتهي بنتائج إيجابية.

7- الملموسية: التمكن من استعمال وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتنوعة مع القدرة على التحكم في التقنيات الحديثة في مجال التخصص.

¹ بصير خلف خزل، واقع تطبيق أبعاد جودة خدمة التعليم العالي وأثرها في تنمية الالتزام التنظيمي: دراسة استطلاعية لعينة من تدريسي جامعة كركوك، المعهد التقني، الحويجة، الجامعة التقنية الشمالية، مجلة اقتصاد المال والأعمال JFBE، مارس 2019، العدد 01، المجلد 03، ص 481.

الشكل رقم (05): رسم توضيحي لأبعاد جودة التعليم العالي.



المصدر: من إعداد الطالبتين

ومن أجل تبني مدخل الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر يمكن الأخذ بعين الاعتبار الآليات التالية:¹

أ) جودة الأستاذ:

يعد الأستاذ المركز الأول من حيث الأهمية في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج في جودتها فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها أساتذة أكفاء ومؤهلون، ولتحقيق ذلك يجب توفر بعض السمات والكفاءات لدى الأستاذ الجامعي منها السمات الأخلاقية والشخصية، والكفاءات المهنية، العلمية والاتصالية بالإضافة إلى الرغبة في التعليم.

كما يعد مؤشر مقدار الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي الذي يتطلب معايير لقياس إنتاجيته، والتي تتمثل في المنشورات العلمية والاعتراف العلمي؛ كما تتحدد أدواره في التدريس والتقييم، الإرشاد والتوجيه، البحث العلمي خدمة المجتمع والعمل الإداري. أي أن أدواره تكون في عدة اتجاهات، اتجاه الطالب والكلية واتجاه نفسه والمجتمع.

ب) جودة الطالب:

¹ كحيل عائشة سلمة، منى مسغوني، لمياء عماني، حتمية تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر: انشاء خلية ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر، مقال، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، ديسمبر 2017، جامعة حمه لخضر الوادي، ص 47.

الطالب هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التي من أجله أنشأت ويقصد بها مدى تأهيله في مراحل ما قبل المؤسسة التعليمية علميا وصحيا وثقافيا ونفسيا حتى يتمكن من استيعاب كافة أمور المعرفة، وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك تضمن أن يكون هؤلاء الطلاب صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق وفهم وسائل العلم وأدواته؛ ومن هنا يجب على الأساتذة أن يدخلوا الطلاب في عملية التعليم الخاصة بهم أنفسهم عن طريق تدريبهم على التساؤل في عملية التعليم وبعد تساؤل الطالب يقوم الأستاذ بالاهتمام باقتراحاته من أجل التغيير.

ت) جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس:

يجب أن تكون البرامج التعليمية شاملة، ومرنة وتستوعب مختلف التحديات العالمية، والتحول من الآليات التقليدية في التدريس إلى الآليات المتطورة والمتنوعة وباستخدام تكنولوجيا التعليم والتعلم الحديثة.

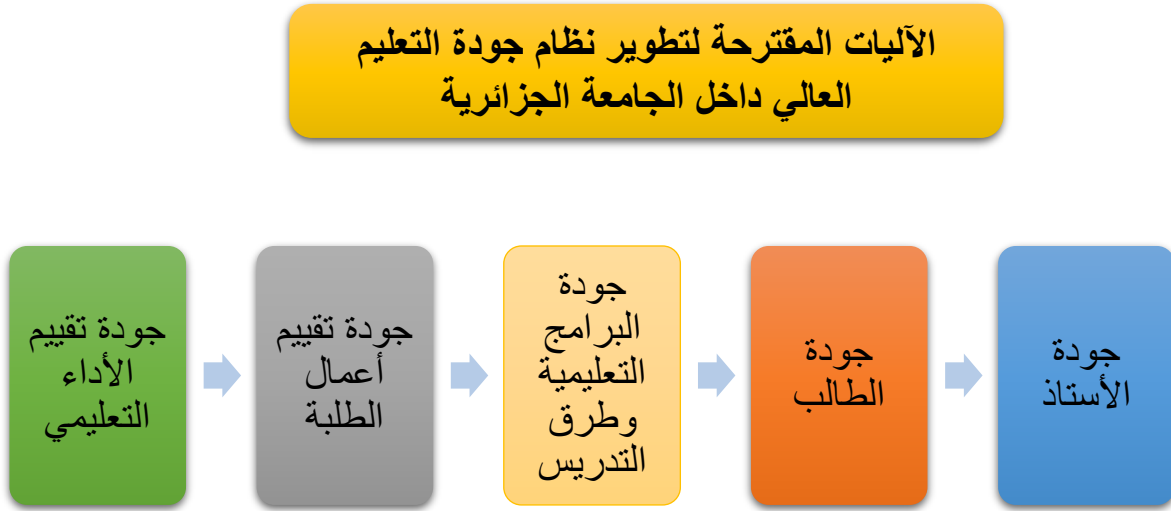
ث) جودة تقييم أعمال الطلبة:

إن التنوع في أدوات تقييم الطلبة يعد مؤشرا أساسيا في تحقيق الجودة وتطوير العملية التعليمية، بحيث يجب التركيز على انتقاء نشاطات ومحاور عملية التقييم واتسامها بالشمول والتكامل والموضوعية والصدق والثبات.

ج) جودة تقييم الأداء التعليمي:

يتطلب رفع كفاءة وجودة التعليم العالي تحسين أداء كافة عناصر الجودة التي تتكون منها المنظومة التطبيقية والمتكونة من الطالب، الأستاذ، البرامج التعليمية، طرق ووسائل التدريب والتمويل..... وكل ذلك يحتاج إلى معايير لتقييم كل هذه العناصر على أن تكون تلك المعايير واضحة ومحددة ويمكن استخدامها وقياسها، إضافة إلى تكوين القائمين على عملية التقييم، مع إعادة هيكلة الوظائف والأنشطة بموجب تلك المعايير ومستويات الأداء.

الشكل رقم(06): رسم توضيحي للآليات المقترحة لتطوير نظام جودة التعليم العالي داخل الجامعة الجزائرية



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على الآليات المقترحة لتطوير نظام جودة التعليم العالي داخل الجامعة الجزائرية

المطلب الخامس: علاقة أخلاقيات مهنة التدريس بجودة التعليم العالي.

يقال أن "صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها"، وإذا كان التعليم يعتبر صناعة فهو بحاجة إلى صانع مجيد وملتزم لمهنته فمثلما تعتبر الجامعة واجهة للمجتمع، يعد الأستاذ الجامعي بأخلاقه المهنية واجهة الجامعة ومحركها الأساسي وقائد لعمليات التجديد والتحديث فيها، هذا الأخير له مكانة بارزة داخل مؤسسة التعليم العالي وتربطه بها علاقة وطيدة للدور الذي يلعبه فيها، بسعيه للارتقاء بمستوى الجامعة ومنه مستوى ونوعية مخرجاتها، فهو يعتمد على أخلاقيات مهنة التدريس ليحقق جودة التعليم العالي بكفاءة وذلك من خلال تقدير مهنة التدريس والاعتزاز بكونه أستاذ في الجامعة واحترام نظامها وتعليماته مع اظهار مستوى عال من الأخلاق تتسق مع أخلاقيات المرين الأفاضل؛ فهذا يحقق جودة التعليم العالي ويظهر ذلك في اعداد أجيال مبدعة تعتمد على تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة وتزويدهم بمهارات علمية تسمح لهم بالتفكير العلمي السليم و القدرة على حل المشكلات، كما أنها تعمل على انتاج المعرفة والمساهمة في مشاريع بحثية لديها عائد تنموي في المجتمع وليست مجرد مشاريع تضيف رصيذا ماديا أو علميا في سجل صاحبها بل تساهم في تفعيل دور الجامعة وخدمة المجتمع؛ حيث تظهر أهم رابطة بين المتغيرين هي المشاركة في فتح تخصصات للطلبة توافق متطلبات سوق العمل من جهة وطبيعة المنطقة من جهة أخرى وهذا يتم بالعمل الجماعي التعاوني من خلال وحدات البحث وفرق التكوين، الوزارة المعنية بالتعليم العالي والبحث العلمي، اللجان العلمية لتحقيق التحسينات المستمرة والتميز و الجودة بكل أبعادها.¹

¹ نوال نمور، المرجع نفسه، ص(31).

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات التي تناولت متغير أخلاقيات مهنة التدريس.

❖ دراسة زديرة خمّار، محمد الصالح بوطوطون، أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلبة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 08، الجزء 02، جامعة عنابة، الجزائر، 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب غياب دافع الإنجاز لدى الطلبة الجزائريين وتبيان العلاقة بين آثار أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي ودافعية الإنجاز لدى الطلبة من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية: "هل لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي دور في دافعية الإنجاز لدى الطلبة؟"

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الجامعة يجب أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم وإلا عجزت عن النهوض برسالتها، وأن على أساتذة الجامعة أن يدركوا تماما الأساليب الأخلاقية لسياستهم وأفعالهم وسياسات الجامعة أيضا فليس منطقيًا أن الجامعة نجحت في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضائها غير متماشية مع الأخلاق.

وباعتبار أن أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي هي قيم علمية بالغة الرقي والحساسية لذا ينبغي أن تتسم بالشفافية، والحفاظ عليها من خلال الاهتمام بها والبحث عن طريق الدراسات العلمية والمؤتمرات وانشاء المراكز والمعاهد التي تعمل على تطويرها.

الأستاذ الجامعي العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية والمواقف التفاعلية التي تحدث بينه وبين الطلبة، وأنه المحرك الرئيسي لدوافع الطلبة المختلفة، فهو المسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم ودفعهم إلى التواصل والمثابرة والإنجاز، عن طريق استخدام أساليب مناسبة ومتنوعة للتدريس. لذا يجب المحافظة على التقاليد الجامعية الطيبة الموروثة، والعمل على تطوير أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي لخدمة المجتمع والبحث العلمي وخدمة الطالب ومساعدته على زيادة دافعية الإنجاز لديه.

❖ دراسة يوسف أمال، بن محمد إيمان، أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي على الأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، العدد 02، جامعة المسيلة محمد بوضياف، جامعة 20 اوت 1955، الجزائر، 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى التزام الأستاذ في الجامعة الجزائرية بممارسة أخلاقيات المهنة.

- معرفة مستوى الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية.

- معرفة العلاقة بين أخلاقيات المهنة والأداء الوظيفي للأستاذ في الجامعة الجزائرية.
- قياس أثر أخلاقيات المهنة على الأداء للأستاذ في الجامعة الجزائرية.

وذلك انطلاقا من الإجابة عن التساؤل المطروح: "ما مدى تأثير الالتزام بأخلاقيات المهنة على الأداء الوظيفي للأستاذ في الجامعة الجزائرية؟"

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- هناك مستوى مرتفع لأخلاقيات مهنة التدريس لدى الأساتذة الجامعيين، وهذا يعني أن الأساتذة ملتزمون ومتفقدون على الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس في مجال علاقتهم بالإدارة، والأساتذة والطلبة، ما سينعكس دون أدنى شك على جودة الخدمات التعليمية المقدمة.
- مستوى الأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية كان متوسطا نسبيا، وهذا يشير إلى وجود بعض الصعوبات التي يتعرض إليها الأستاذ الجامعي خلال مسيرته العلمية من ضغوطات في العمل وتحديات وصعوبات في الحياة الشخصية وشعور في بعض الأحيان بعدم الحصول على الفرص والامتيازات التي يستحقها.
- وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات بين أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته ب (الإدارة، الأساتذة، الطلبة) والأداء الوظيفي عند مستوى الدلالة المعتمد ($0.05 <$)
- وجود تأثير موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 <$) بين أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي لدى الأستاذ في مجال علاقته ب (الإدارة، الأساتذة، الطلبة) والأداء.

❖ حرواش ملين، عباس لخضر، أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وأهميتها في تحسين قدرات الطلبة، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد 06، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بتحسين مستوى الطلبة والكشف عن أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي وما يعود به على الطلبة من تحسين المستوى والقدرات، وتعد أخلاقيات مهنة التعليم من أهم الوجوه المؤثرة في سلوك المرء لأنها تشكل لديه رقبيا داخليا وتزوده بأطر مرجعية ذاتية سيرشد بها عمله، ومن خلال هذا كله جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي: "هل لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي أهمية في تحسين قدرات الطلبة؟"

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التزام الأستاذ الجامعي بهذه الأخلاقيات أمر ضروري وواجب لأنه يحدد مقدار انتمائه لمهنته إذ يعد العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية التعليمية التي تحدث بينه وبين الطلبة، باعتباره المحرك الرئيسي لدوافع الطلبة المختلفة، فهو المسؤول عن تشكيل اتجاهاتهم ورغباتهم ودفعهم

إلى التواصل والمثابرة والإنجاز وذلك من خلال استخدام أساليب وطرق التدريس المتنوعة والمتعددة المناسبة للمواد والموضوعات التي يقوم بتدريسها.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة لمتغير جودة التعليم العالي.

❖ دراسة مليكة عرعور، الجودة في التعليم العالي الجزائري، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 06 جامعة بسكرة الجزائر، جوان 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى تناول كل ما يتعلق بجودة التعليم العالي والكشف عن جاهزية الجامعات الجزائرية في تطبيق جودة التعليم العالي ومواكبتها للتغيرات العلمية الحاصلة في المؤسسات الاجتماعية التي تحقق بدورها مستوى على من التطوير والإبداع، إضافة إلى الكشف عن تقييم الكيفية المستخدمة في عملية تكريس جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية.

من خلال هذا جاءت هذه الدراسة من أجل الإجابة على الإشكالية التالية:

"هل الجامعات الجزائرية جاهزة ماديا ومعنويا في تطبيق جودة التعليم العالي ومواكبتها للتغيرات العالمية؟"

- ومن النتائج التي توصلت إليها أن الجودة في التعليم العالي الجزائري استراتيجية تعليمية تستدعي الكثير من المتطلبات المادية، الإدارية، القانونية والبشرية التي تمكن من إحداث تغيير بيداغوجي مطلوب ومواكب للتغيرات العالمية، ومن ثمة فإن النظام البيداغوجي العالمي الحالي بظروفه الحالية مازال جنيني لبلوغ الرشد في الجودة.

❖ دراسة منصور هوارى، بدوي سامية، المرجع الوطني لضمان جودة التعليم العالي كآلية عملية لتطبيق

متطلبات ميثاق الاخلاقيات والسلوك المهني في الجامعة الجزائرية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية العدد 03، جامعة ادرار

هدفت هذه الدراسة إلى أن الأستاذ هو العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية والمواقف التفاعلية التعليمية التي تحدث بينه وبين الطلبة أو بينه وبين الإدارة التي ينتمي إليها، والمرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية أخذ بعين الاعتبار كل هذه النقاط وحاول أن يضبطها من خلال التزام المؤسسات الجامعية وفي سبيل الالتزام وتطبيق معايير أخلاقيات وميثاق التكوين والبحث العلمي صار الأمر إلزامي للجامعات من خلال عمليات التدقيق التي تقوم بها خلايا ضمان الجودة من خلال تطبيق المعيار ك 122.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجد التقييم أن عدد الأدلة غير مطبقة والتي تحصلت على تقييم 0 من 4 هو 2 دليل إثبات من مجموع 5 دليل إثبات في المعيار ك 122 بنسبة 40% وهي نسبة كبيرة لا بد من العمل على تخفيضها.
- توصلت الدراسة إلى أن الحقل الثاني، شروط اعداد السياسات والذي ينتمي المعيار ك 122 ميثاق الاخلاقيات والسلوك المهني تحصل على تقييم 1% وهو ترتيب من 4 وهو قريب من المتوسط.
- وجدت الدراسة أن الحقل الثاني، شروط اعداد السياسات أن عدد الأدلة الغير مطبقة في هذا الحقل والتي تحصلت على تقييم 0 من 4 هو 10 من 44 دليل اثبات بنسبة 22، 72% بالمئة وهي نسبة جيدة ولكن لا بد من العمل على تخفيضها وفق برنامج العمل المعد من قبل فريق خلية ضمان جودة التعليم العالي في جامعة أدرار.
- المطلب الثالث: الدراسات التي تناولت العلاقة بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي.

❖ وليد بشبشي، سليم مجلخ، أثر أخلاقيات مهنة التدريس على مخرجات جودة التعليم العالي حسب وجهة نظر الهيئة التدريسية: دراسة تطبيقية على مجموعة من الجامعات الجزائرية، مقال بحوث جامعة الجزائر، العدد 13، جامعة قالم، 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات مهنة التدريس من جهة وأثرها على جودة التعليم العالي من جهة أخرى، وتحديد العلاقة بين كل من أخلاقيات المهنة وجودة التعليم في الجامعة الجزائرية من خلال محاولة التعرف على مستوى استخدام المؤسسة المدروسة لإدارة الجودة الشاملة وذلك بتوضيح المفاهيم المتعلقة بكلا المتغيرين، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو مستوى تبني الجامعات الجزائرية لإدارة الجودة الشاملة؟
- ما هو مستوى أخلاقيات مهنة التدريس في المؤسسة الجامعية الجزائرية؟
- هل توجد فروقات أخرى للمتغيرات الديموغرافية؟
- ولتحقيق هذه الأهداف والكشف عن الظاهرة الميدانية بكل جوانبها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقد قسمت إلى ثلاث محاور رئيسية، وبعد هذه الإجراءات البحثية أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أجابت على التساؤلات المطروحة كانت كما يلي:
- وجود ارتباط موجب بين متغيري الدراسة.
- تؤثر أخلاقيات مهنة التدريس على إدارة الجودة الشاملة تأثيرا إيجابيا ومباشرا.
- بالنسبة للعمر لوحظ وجود فروقات في المحورين بالنسبة للعمر.

المطلب الرابع: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

لقد أوضحت الدراسة التي قمنا بإنجازها أن أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي متغيران مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا وبينهما علاقة إيجابية وعلاقة تأثير وتأثر، وهذا من منطلق أساسي وهام وهو التزام أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة برج بوعرييج بأخلاقيات مهنة التدريس والعمل على احترامها وتطبيقها لأن لها دور فعال في تنمية كفاءتهم، كما أن لهم استعداد تام لتطبيق القوانين والتعليمات الموجهة إليهم بكل تفاهم ومصداقية وفي حدود القواعد الانضباطية الأخلاقية من أجل تنظيم العلاقات الإدارية والاجتماعية بالنسبة لهم، كما أنهم حريصين كل الحرص على ممارسة السلوكيات والمبادئ الأخلاقية في الكلية في مجال العمل في مجال علاقتهم بالإدارة والأساتذة الزملاء من خلال التعامل مع بعضهم بأسلوب حسن والتعاون الجماعي مع كل اطراف المحيط الجامعي وبشكل خاص مع الطلبة بالتعامل معهم بشكل عادل وعدم التمييز بينهم ودعم روح المناقشة لديهم داخل قاعة المحاضرات، والحرص على المواظبة في أداء المهام، وبمسؤولية تحمل جميع التزاماتهم وقراراتهم واختياراتهم العلمية سواء كانت إيجابية أو سلبية أمام الله تعالى وأمام ضميرهم المهني وأمام المجتمع؛ كما أن اعتماد الأساتذة الجامعيين على مهاراتهم الشخصية والمهنية والعامة والعمل على تطبيقها داخل المحاضرات وفي العمل ينعكس على الأطراف المعنيين داخل المؤسسة الجامعية وخاصة الطلبة الذين سيولد لديهم تفكير منطقي وإيجابي اتجاه الحياة، وخاصة الدراسة والبحث العلمي وهذا سيساعدهم في حل المشكلات بأسلوب ابداعي يعطي طابع جديد على الحياة الخارجية، والتركيز على أخلاقيات مهنة التدريس داخل الكلية سيخلق شيء جديد كل مرة او كل موسم دراسي جديد في المستقبل فهي تساهم بنسبة جيدة في زيادة المشاريع العلمية البحثية التي تخدم المجتمع تنهض به نحو الازدهار، لذا وجب على كل الجامعات تطبيق جودة التعليم العالي وأن تكون ثقافة لكل فرد من أفرادها فبقدر مراعاتها والاهتمام بها يظهر مدى نجاحها او رسوبها في تقديم خدماتها للمستفيد، فهي تمنح الجامعة الجزائرية ميزة في جودة مخرجاتها ومن خلال تقديم الجديد والمفيد داخل وخارج الوطن.

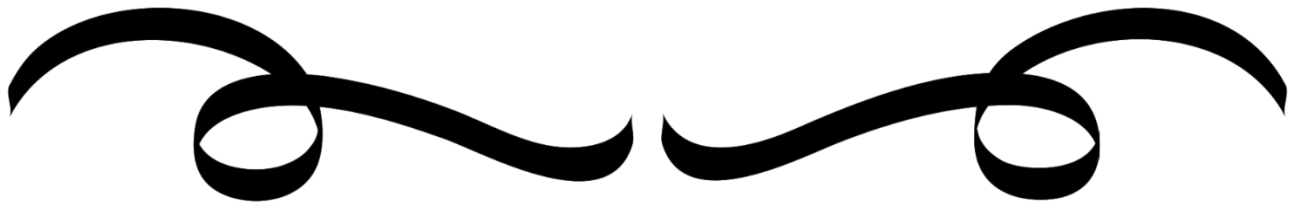
خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لأهم المفاهيم النظرية المتعلقة بكل من أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي ومختلف الدراسات التي تناولت هذين الموضوعين، حيث اتضح أن تحقيق جودة في العليم العالي للمؤسسات التعليمية راجع للأهمية الكبيرة والدور الفعال الذي تلعبه أخلاقيات مهنة التدريس داخل تلك المؤسسات، كما توضح مفهوم كل من أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي، وإبراز أهم النقاط الرئيسية التي تساعد الطالب والأستاذ في قياس جودة التعليم العالي (الباحثين) وتساعد المؤسسة في التميز عن باقي المؤسسات في هذا المجال بالالتزام أساتذتها بتلك الأخلاقيات وتطبيقها بضمير حي وتحسينها لتقديم مستوى راقى وبناء يسمح بتحقيق الأهداف التي تسعى لتحقيق التطور في جميع الأسس ومعايير تأهيل أخلاقيات مهنة التدريس.



الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة



بعد الانتهاء من الدراسة النظرية يتم في هذا الفصل اسقاط موضوع البحث على الواقع الميداني، حيث يتضمن هذا الفصل وصفا لمختلف الإجراءات والخطوات البحثية بدءا من المنهج العلمي المعتمد في البحث مرورا بتحديد الإطار الزمني والمكاني للدراسة. كما تطرقنا فيه إلى وصف مجتمع البحث من حيث خصائصه وكيفية اختيار مفردات العينة الممثلة لمجتمع الدراسة مع وصف خصائصها، كما نستعرض الأدوات المستعملة في جمع البيانات مع توضيح كيفية بنائها وطرق التأكد من نوعية خصائصها؛ وأخيرا تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة ومن ثم اختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج البحث وذلك من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية.

المبحث الثاني: وصف وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية.

الفصل الثاني _____ الاطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

يعد جمع المعطيات النظرية المتعلقة بموضوع أثر اخلاقيات مهنة التدريس في تحقيق جودة التعليم العالي ونظرا لأهمية الجانب الميداني في أي بحث علمي كان لابد من تخصيص فصل ميداني لدراسة هذا الموضوع واسقاطه على الواقع من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة من مجتمع الدراسة لتحليلها وتفسيرها للوصول إلى الحقائق.

المطلب الأول: حدود الدراسة الميدانية.

يتكون مجتمع الدراسة من كافة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج - والمقدر عددهم (103) أستاذا للسنة الدراسية 2021/2020.

المطلب الثاني: الحدود الزمنية للدراسة.

انطلقت الدراسة الميدانية في (06-05-2021) وتم الشروع في صياغة أسئلة الاستمارة وبعد الوصول إلى الصورة النهائية لها، تم الشروع في توزيعها على عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير للجامعة وبعد فترة زمنية تمت عملية جمعها ليتم بعدها مباشرة عملية تفرغ البيانات المحصل عليها وتحليلها لاستخلاص النتائج المطلوبة.

المطلب الثالث: الحدود المكانية للدراسة

أولا: تعريف كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج -

تقتضي الإجابة على الإشكالية المقدمة ربط أخلاقيات مهنة التدريس والجودة بمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي وقد تم اختيار مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، والمتمثلة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير لجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج -

نشأت أول نواة لجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبيج - في شهر سبتمبر 2000 في إطار ملحق جامعي تابع لجامعة فرحات عباس بسطيف، وكانت الانطلاقة بشعبتي الالكترونك والاعلام الآلي؛ إذ بلغ عدد المسجلين في تلك الفترة 383 طالبا.

ومع حلول سنة 2001 تم تحويل الملحقة الى مركز جامعي وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 01-275 مؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 الموافق 18 سبتمبر 2001، يتضمن إحداث مركز جامعي ببرج بوعريبيج، وبعدها شهد المركز انطلاقة حقيقية عكسه التطور الهام والسريع في هياكله القاعدية والبيداغوجية.

الفصل الثاني _____ الاطار التطبيقي للدراسة

وبمناسبة افتتاح السنة الجامعية 2012/2011 تمت ترقية المركز إلى جامعة وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 12-244 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق 4 يونيو سنة 2012، والمتضمن إنشاء جامعة برج بوعريريج، والذي بموجبه تم استحداث سبعة كليات:

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كلية الاعلام الآلي والرياضيات.

وتترجع جامعة محمد البشير الابراهيمي على مساحة تقدر ب (73 هكتار)، حيث تشهد حركة توسع شاملة منذ تأسيسها سواء تعلق الأمر بالهيكل والمنشآت الخاصة بها (المدرجات وقاعات الدروس والمخابر.... الخ)، أو ما تعلق الأمر بالجانب البيداغوجي الذي عرف هو الآخر تطورا ملحوظا بفتح تخصصات عديدة على مستوى الأطوار الثلاثة. وفي ظل التطور الذي عرفته جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريريج - وأكدت كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير هذا التطور، حيث تعود نشأتها إلى سنة 2001 وفقا للقرار الوزاري الذي أنشأ معهد العلوم الاقتصادية ومعهد علوم التسيير.

ومع إعادة هيكلة المركز تم دمج المعهدين واستحداث معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سنة 2007، ومع ترقية المركز الجامعي إلى جامعة تم ترقية المعهد إلى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سنة 2012، وبعدها صدر القرار رقم 228 مؤرخ في 11 أكتوبر 2012 المتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير.

المبحث الثالث: وصف وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية.

المطلب الأول: أدوات جمع المعلومات.

أولاً: أدوات جمع المعلومات:

1. الاستبيان:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدنا الأداء الأكثر ملائمة ولتحقيق أهداف الدراسة عي الاستبانة، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق المقابلات الشخصية والملاحظة، وعليه تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الدراسات التي تناولت أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي.

إن كل ما سبق سمح لنا بتصميم استبيان ضمن (43) عبارة موزعة على محورين هما:

❖ 10 عبارات تخص محور خاصة بأخلاقيات مهنة التدريس.

❖ 33 عبارة تخص محور جودة التعليم العالي.

وهذا وقد تم تدرج العبارات على سلم ذو خمسة درجات (سلم ليكارت) وذلك كما هو مبين فيما يلي:

موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
1	2	3	4	5

وقد تم الاعتماد في الاستبانة على السلم الترتيبي الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل عبارة وذلك باستخدام مقياس ليكارت (likert scale) المتدرج ذو النقاط الخمس لقياس العبارات حيث يقابل كل عبارة قائمة تحمل الاختيارات التالي: (موافق، موافق بشدة، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق تماماً) والمتناسبة مع الاوزان (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي كما شملت الاستبانة على رسالة موجهة لأفراد عينة الدراسة لتعريفهم بالدراسة وأهمها.

ثانياً: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (statistical package for the social sciences) والتي يرمز لها بالرمز (spss) وفيما يلي مجموع الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة

- استخدام التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة في الاستبانة.
- قياس المتوسطات الحسابية لكل عبارة في الاستبانة استنادا إلى الإجابات واختبارات أفراد العينة المشار إليها بالاستبيان والمتوسط الحسابي للمتغير المستقل والمتغير التابع.
- قياس الانحرافات المعيارية لكل عبارة في الاستبانة استنادا إلى الإجابات واختبارات أفراد العينة المشار إليها بالاستبيان.

المطلب الثالث: تحليل النتائج والمناقشة.

1. عامل ألفا كرونباخ:

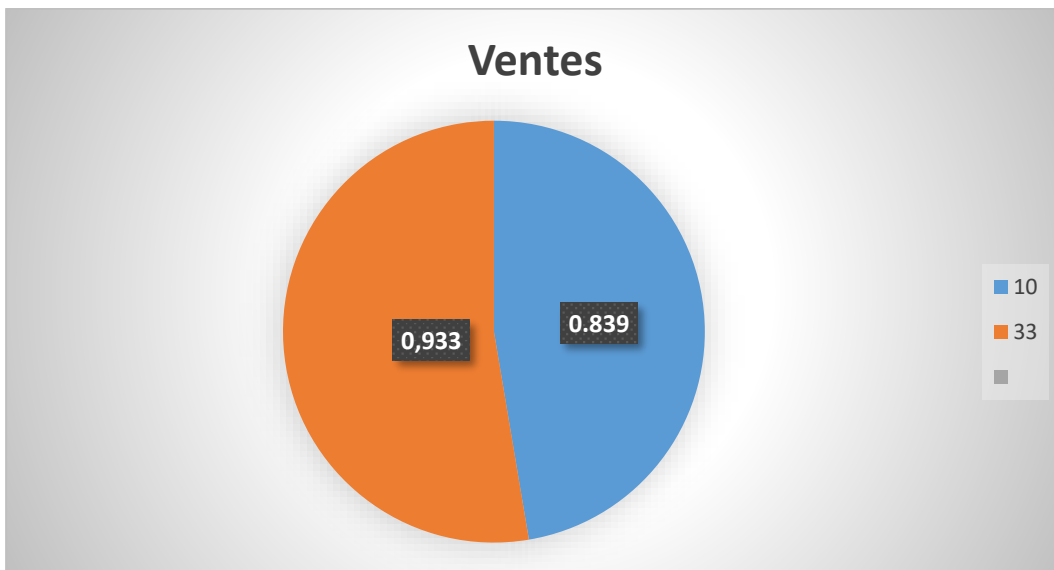
يمثل الجدول الآتي قيمة معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة:

الجدول رقم 1: معامل ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المتغير
0.839	10	اخلاقيات مهنة التدريس
0.933	33	جودة التعليم العالي
0.935	43	الاستبيان ككل

المصدر: مخرجات spss

الشكل رقم (01): قيم المعامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على متغيرات الدراسة

الفصل الثاني الاطار التطبيقي للدراسة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة تراوحت بين 0.839 و0.933 بينما بلغت قيمته للاستبيان ككل 0.935، هذه القيم أكبر من 0.6 وهو ما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بثبات عال ومن ثم قدرتها على تحقيق أهداف الدراسة.

2. الخصائص الشخصية والوظيفية

الجدول الآتي يلخص الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة:

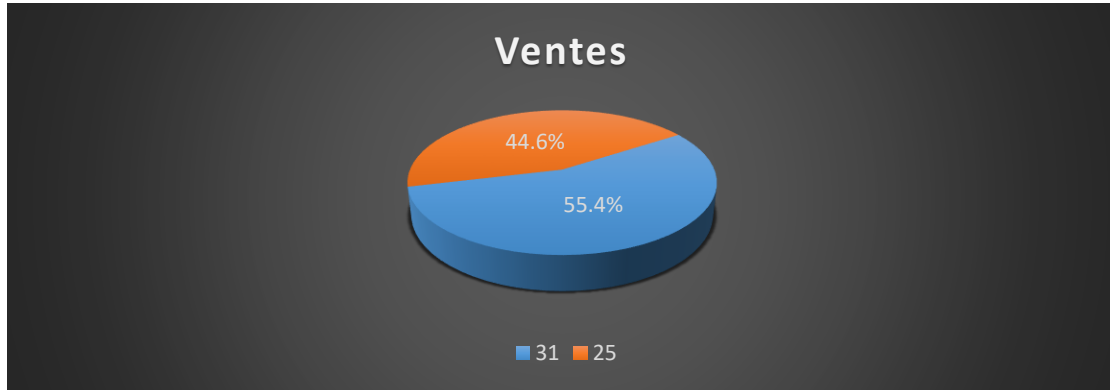
الجدول رقم 2: الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة

النسبة %	العدد	الخصائص	
55.4	31	ذكر	الجنس
44.6	25	أنثى	
100.0	56	المجموع	
78.6	44	من 31 الى 40	السن
21.4	12	من 41 الى 50	
100.0	56	المجموع	
12.5	7	من 1 إلى أقل من 5 سنوات	الخبرة
51.8	29	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
25	14	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
10.7	6	من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	
100	56	المجموع	
42.9	24	أستاذ محاضر أ	الرتبة
19.6	11	أستاذ مساعد أ	
30.4	17	أستاذ محاضر ب	
5.4	3	أستاذ مساعد ب	
1.8	1	أستاذ التعليم العالي	
100.0	56	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على معطيات الجدول ومخرجات spss

❖ من الجدول يتضح لنا أن عدد الذكور المجهين على الاستبيان بلغ 31 نجيباً بنسبة 55.4 % في حين بلغ عدد الإناث المجهين 25 مجيباً بنسبة 44.6%.

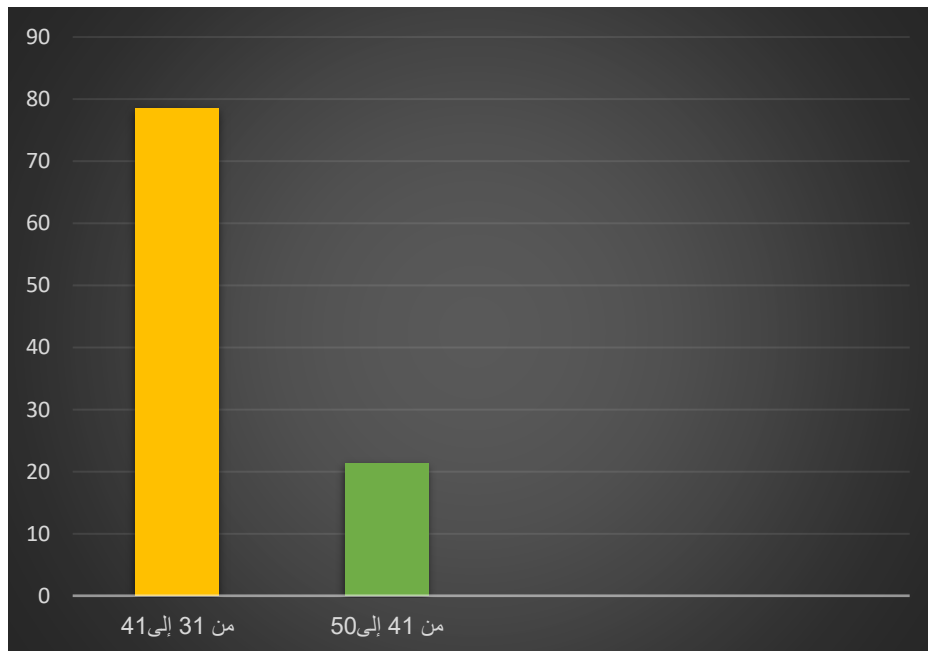
الشكل رقم(02): تقسيم عدد الذكور والإناث المجيبين على الإستبيان.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على معطيات الجدول ومخرجات spss

❖ أما عن المستوى العمري فقد بلغ عدد المجيبين الذين تتراوح أعمارهم بين 31 سنة و 40 سنة 44 مجيباً بنسبة 78.6% وهي أكبر نسبة في حين بلغ عدد المجيبين ممن تتراوح أعمارهم بين 41 و 50 سنة 12 مجيباً بنسبة 21.4%.

الشكل رقم(03): المستوى العمري للمجيبين على الإستبيان.

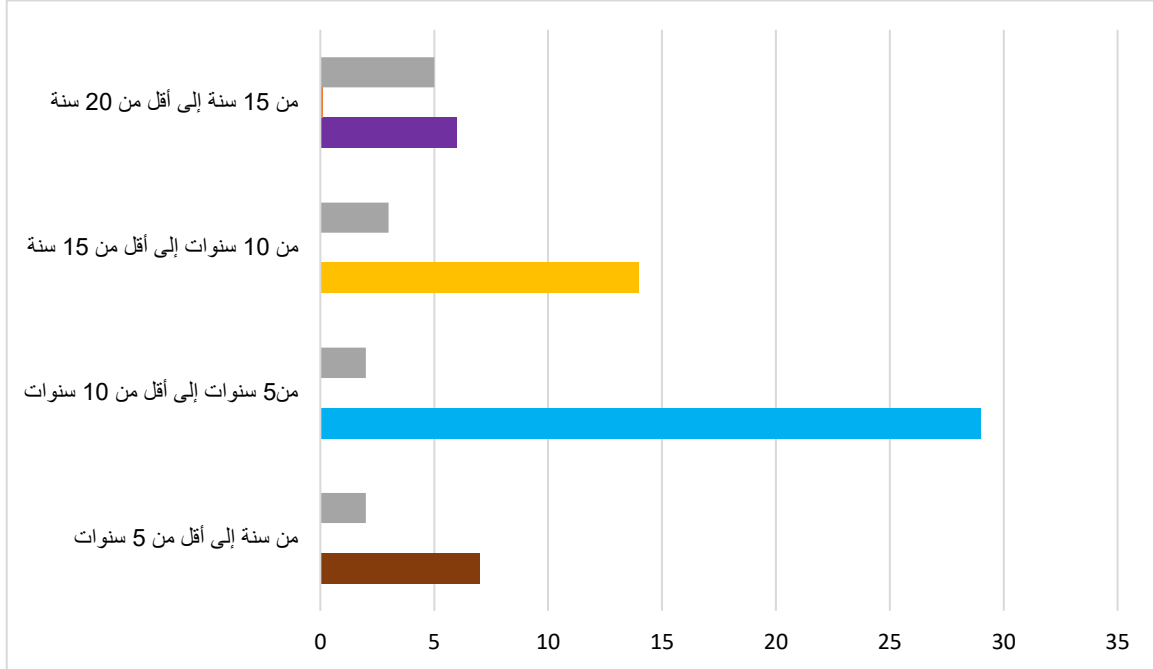


المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على معطيات الجدول ومخرجات spss

الفصل الثاني الاطار التطبيقي للدراسة

❖ أما عن الخبرة المهنية فقد بلغ عدد المجيبين ممن لهم خبرة تقل عن 5 سنوات 7 أفراد بنسبة 12,5%، وبلغ عدد المجيبين ممن لهم خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات 29 مجيباً، أما عدد المجيبين ممن تراوحت أعمارهم بين 10 و15 سنة 14 مجيباً بنسبة 25%، وعدد المجيبين ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و20 سنة 6 أفراد بنسبة 10.7%.

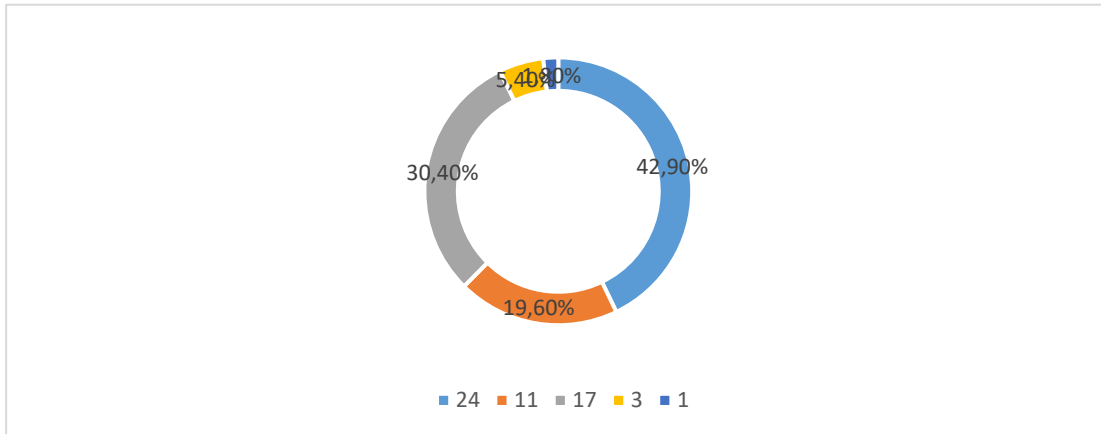
الشكل رقم(04): عدد سنوات الخبرة المهنية للمجيبين على الإستبيان.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على معطيات الجدول ومخرجات spss

❖ أما خاصية الرتبة فقد كان عدد المجيبين ممن لهم رتبة أستاذ محاضر أ 24 مجيباً بنسبة 42.9%، وعدد المجيبين ممن لهم رتبة أستاذ مساعد أ 11 مجيباً بنسبة 19.6%، أما عدد المجيبين ممن لهم رتبة أستاذ محاضر ب فقد بلغ 17 مجيباً بنسبة 30.4%، وعدد المجيبين ممن لهم رتبة أستاذ مساعد ب 3 مجيبين بنسبة 5.4%، أما رتبة أستاذ التعليم العالي فقد كان عدد المجيبين فرد واحد بنسبة 1.8%.

الشكل رقم(06): مستوى الرتبة للمجيبين على الإستبيان.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماد على معطيات الجدول ومخرجات spss

3. أخلاقيات مهنة التدريس:

يتم في هذا الجزء تحليل توجهات آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى أخلاقيات مهنة التدريس، والجدول الآتي يلخص النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 3: استجابة عينة الدراسة حول بُعد أخلاقيات مهنة التدريس.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	الترتيب
1	الالتزام بأخلاقيات المهنة من قبل الأساتذة ينمي كفاءتهم	4.39	.652	مرتفع جدا
2	هناك المام بتطبيق أخلاقيات المهنة في وظيفة التدريس بالكلية	3.45	1.111	مرتفع
3	هناك أساليب منهجية من قبل الجامعة تساهم وتساعد في زيادة الثقافة بأخلاقيات المهنة لدى الأساتذة	2.89	1.090	متوسط
4	هناك معرفة تامة من قبل الموظفين الأساتذة في زيادة المهنة التدريس بعناصر أخلاقيات المهنة	3.02	1.000	متوسط
5	تحرص الادارة الجامعة على متابعة وتقييم سلوك الموظفين	2.89	1.021	متوسط
6	يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية في الكلية لمعالجة أي ممارسات غير عادلة	3.45	1.008	مرتفع
7	توجد آلية معلنه ومطبقة للتعامل مع شكاوى وتظلمات الطلبة من نتائج الامتحانات	3.57	.931	مرتفع
8	توجد إجراءات محددة لضمان العدالة وعدم التمييز بين الطلبة يتخذها الأستاذ الجامعي	3.59	1.041	مرتفع
9	يدعم الأستاذ الجامعي روح الحوار والمناقشة داخل قاعة المحاضرات بينه وبين الطلبة	3.86	.862	مرتفع
10	يحترم الأستاذ جامعي قواعد لأخلاق المهنة الجامعية وأدابها	3.82	.897	مرتفع
	أخلاقيات مهنة التدريس	3.4929	.61993	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الإحصائي SPSS.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة متوسط إجابات أفراد العينة على عبارات أخلاقيات مهنة التدريس 3.4929 وهي تقع في الدرجة المرتفعة بناء على مقياس التحليل المعتمد في الدراسة، وقد حققت العبارتين الأولى والعاشر درجة موافقة مرتفعة جدا في حين حققت العبارات الثانية، السادسة، السابعة، الثامنة والتاسعة درجات موافقة مرتفعة بينما حققت بقية العبارات درجة موافقة متوسطة.

الفصل الثاني الاطار التطبيقي للدراسة

❖ نستنتج من خلال الجدول أن عينة الدراسة يوافقون على تطبيق أخلاقيات مهنة التدريس داخل كلية لأن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين 3.82 و4.39 حيث هناك تقارب في الإجابة وترتب عبارات الموافقة على النحو التالي

تأتي في المرتبة الأولى عبارة "الالتزام بأخلاقيات المهنة من قبل الأساتذة ينمي كفاءتهم" بمتوسط حسابي 4.39 وانحراف معياري 0.652 أي أن أفراد العينة يوافقون بدرجة مرتفعة جدا.

في المرتبة الخامسة عبارة "توجد آلية معلنة ومطبقة للتعامل مع شكاوى وتظلمات الطلبة من نتائج الامتحانات" بمتوسط حسابي 3.57 وانحراف معياري 0.391 تفسر هذه آلية عادلة لتقييم الطلبة تضمن حقوقهم وذلك من خلال الإجابة أفراد الدراسة يرجى مرتفعة. عليها عبارة "هناك إلمام بتطبيق أخلاقيات مهنة التدريس بالكلية" بمتوسط حسابي 3.45 وانحراف معياري 1.111 تعني أن هناك فعالية في تطبيق أخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة مرتفعة. ثم تأتي عبارة "يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية في الكلية لمعالجة أي ممارسات غير عادلة" بمتوسط حسابي 3.45 وانحراف معياري 1.008 تفسر هذه النتيجة أن الكلية تلتزم بمعايير تضمن العدالة للأستاذ والطالب وذلك من خلال الإجابة بدرجة مرتفعة.

في المرتبة الثامنة عبارة "هناك معرفة تامة من قبل الموظفين الأساتذة بعناصر اخلاقيات مهنة التدريس" بمتوسط حسابي 3.02 وانحراف معياري 1.00 بدرجة متوسطة يشير إلى عدم توضيح إدارة الكلية اخلاقيات المهنة وفق برامج محددة للتعريف عن هذه العناصر، ثم تأتي عبارة "أن هناك أساليب منهجية من قبل الكلية تساهم وتساعد في زيادة الثقافة بأخلاقيات مهنة التدريس" بمتوسط حسابي 2.98 وانحراف معياري 1.090 أي أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة يشير إلى أن إدارة الكلية لا تعتمد مناهج وأساليب لإشاعة هذه الثقافة، عليها عبارة "تحرص إدارة الكلية متابعة وتقييم سلوك الموظفين" بمتوسط حسابي 2.89 وانحراف معياري 1.021.

تفسر هذه النتيجة عدم اتباع إدارة الكلية آلية واضحة لتقييم سلوك الأساتذة داخل المحاضرات وذلك من خلال الإجابة بدرجة متوسطة.

4. جودة التعليم العالي:

تمكن المهارات الشخصية للأستاذ الجامعي من أن يفكر ويتصرف باستقلالية محددة ويتعامل مع القضايا الأخلاقية والمهنية بما يتوافق مع القيم الأساسية والأخلاقيات المهنية المتعارف عليها، كالتواصل وتقبل رأي الآخرين.

1.4 المهارات الشخصية:

يتم في هذا الجزء تحليل توجهات آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى المهارات الشخصية، والجدول الآتي يلخص النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 4: استجابة عينة الدراسة حول بُعد المهارات الشخصية.

الترتيب	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
مرتفع جدا	.565	4.59	لدي القدرة على تحمل مسؤولية عملي	1
مرتفع جدا	.658	4.45	لدي القدرة على التواصل مع الآخرين	2
مرتفع جدا	.684	4.43	احترم مواعيد عملي	3
مرتفع جدا	.731	4.39	التزم بأداء العمل بكل انضباط	4
مرتفع جدا	.570	4.55	(النزاهة، الصدق، اتمسك بأخلاقيات المهنة الأمانة...) في جميع الظروف	5
مرتفع جدا	.796	4.14	لدي توجه إيجابي نحو العمل	6
مرتفع جدا	.80884	4.2321	لدي قوة الاندماج ضمن فريق العمل.	7
مرتفع جدا	.73833	4.2321	أقبل النقد البناء	8
مرتفع	.91666	3.8214	لدي القدرة على استشراف المستقبل	9
مرتفع	.83121	4.0000	امتلك معارف واسعة في مجال تخصصي	10
مرتفع	.74118	4.1786	القدرة على التفكير المنطقي	11
مرتفع جدا	.75593	4.2143	اتقان أساسيات البحث العلمي	12
مرتفع	.90004	3.9107	المعرفة بالإجراءات التنظيمية والإدارية	13
مرتفع	.94233	3.9464	القدرة على الابداع والابتكار	14
مرتفع	.79609	4.1429	القدرة على تحليل وتقييم المعلومات بشكل موضوعي	15
مرتفع	.73855	4.0000	القدرة على حل المشاكل	16
مرتفع جدا	.54081	4.2020	المهارات الشخصية	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الإحصائي SPSS

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة متوسط إجابات أفراد العينة على عبارات المهارات الشخصية (4.202) وهي تقع في الدرجة المرتفعة جدا بناء على مقياس التحليل المعتمد في الدراسة، وقد حققت عبارات هذا البعد درجات موافقة مرتفعة جدا ومرتفعة.

تمكن المهارات الشخصية للأستاذ الجامعي من أن يفكر ويتصرف باستقلالية محددة ويتعامل مع القضايا الأخلاقية والمهنية بما يتوافق مع القيم الأساسية والأخلاقيات المهنية المتعارف عليها، كالتواصل وتقبل رأي الآخرين.

- يوضح الجدول رقم (04) البيانات التي تحدد مستوى المهارات الشخصية لدى الأستاذ الجامعي كما يراها أفراد عينة الدراسة:

الفصل الثاني الاطار التطبيقي للدراسة

- وبذلك تكون موافقة عينة الدراسة على توفر المهارات الشخصية لديه تمت بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدا وفقا لمقياس أداة الدراسة، حيث توجد تسع مهارات من المهارات الشخصية قد وافقت عليها عينة الدراسة المستهدفة بدرجة مرتفعة جدا على أن الأستاذ يتصف بما بمتوسط حسابي (4.590-4.142) وانحراف معياري (0.808-0.565)،
- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارة رقم 07: "لدي قوة الاندماج ضمن فريق العمل" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.232) وانحراف معياري (0.808) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون بشدة في اجابتهم على العبارة رقم 07 الأساتذة محل الدراسة عندهم قوة على العمل ضمن فرق.
 - تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارة رقم 06: "لدي توجه إيجابي نحو العمل" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.140) وانحراف معياري (0.796) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون بشدة في اجابتهم على العبارة رقم 06 الأساتذة محل الدراسة عندهم توجه إيجابي في تقديم العمل.
 - تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارتين رقم 04 و 08: "الالتزام بأداء العمل بكل انضباط" و "أقبل النقد البناء" نلاحظ أنهما احتلتا المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسطين حسابيين بلغ كل منهما (4.390-4.332) وانحراف معياري (0.731-0.738) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون بشدة في اجابتهم على العبارتين رقم 04 و 08 الأساتذة محل الدراسة عندهم شجاعة في تقبل أي انتقاد يوجه إليهم من قبل الطلبة أو من الأساتذة الآخرين كما أنهم يسعون دائما في أداء مهامهم بانضباط.
 - تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارتين رقم 02 و 03: "لدي القدرة على التواصل مع الآخرين" و "احترم مواعيد عملي" نلاحظ أنهما احتلتا المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسطين حسابيين بلغ كل منهما (4.450- 4.430) وانحراف معياري (0.658- 0.684) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون بشدة في اجابتهم على العبارتين رقم 02 و 03 الأساتذة محل الدراسة عندهم قدرة على التجاوب والتواصل مع الآخرين ويعلمون دائما على احترام مواعيد العمل
 - تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارتين رقم 01 و 05: "لدي القدرة على تحمل مسؤولية عملي والنزاهة، الصدق، الأمانة، أتمسك بأخلاقيات المهنة في جميع الظروف" نلاحظ أنهما احتلتا المرتبة الخامسة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسطين حسابيين بلغ كل منهما (4.455- 4.459) وانحراف معياري (0.570- 0.565) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون بشدة في اجابتهم على العبارتين رقم 01 و 05 الأساتذة محل الدراسة عندهم ضمير حي اتجاه العمل و متمسكين بأخلاقيات مهنة التدريس داخل الكلية

بحيث يركزون على النزاهة في تأدية المهام وإيصال المعلومات والتوجهات بكل صدق وأمانة والحرص على تحمل المسؤولية خلال العمل.

كما تشير معطيات الجدول إلى سبع مهارات تمت الموافقة عليها بدرجة موافق حيث تراوح المتوسط الحسابي لها بين (3.82-4.21) والانحراف المعياري (0.738-0.942).

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارتين رقم 14: "القدرة على الإبداع والابتكار" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.946) وانحراف معياري (0.942) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 14 الأساتذة محل الدراسة عندهم ميول وقدرة للتوجه نحو مسار الابداع والابتكار وتقديم أفكار جديدة تتماشى مع التغيرات التي تحدث في هذا العصر.

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارة رقم 09: "لدي القدرة على استشراف المستقبل" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.821) وانحراف معياري (0.916) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 09 الأساتذة محل الدراسة عندهم رؤيا وأهداف نحو المستقبل.

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارتين رقم 13: "المعرفة بالإجراءات التنظيمية الإدارية" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالث من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.910) وانحراف معياري (0.900) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 13 الأساتذة محل الدراسة عندهم نظرة ومعرفة تامة بالإجراءات التنظيمية والادارية الأساتذة.

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارتين رقم 10: "امتلاك معارف واسعة في مجال تخصصي" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.000) وانحراف معياري (0.831) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 10 الأساتذة محل الدراسة هدفهم تحقيق جودة في العملية التعليمية وذلك من خلال امتلاكهم لمعارف علمية واسعة في مجال تخصصهم تساعد في توسيع نطاق المعارف والمخرجات والخروج بنتائج إيجابية.

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارات رقم 11 و15 و16: "القدرة على التفكير المنطقي" "القدرة على تحليل وتقييم المعلومات بشكل موضوعي" "القدرة على حل المشاكل" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (3.910) وانحراف معياري (0.900) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 13 الأساتذة محل الدراسة دائما يخضعون لضغوط

الفصل الثاني الاطار التطبيقي للدراسة

ومشكلات خاصة مع الطلبة وبالتالي ما عليهم إلا التفكير بمنطق ودراسة المشاكل و تحليلها من كل الجوانب والعمل تقييمها والوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف وتنتهي برضا الجميع.

- تدل هذه النتائج على الدور الذي يقوم به الأستاذ الجامعي في تطوير جودة التعليم العالي من خلال تنمية مهاراته الشخصية (كالقدرة على الاندماج ضمن الفريق، التواصل مع الآخرين، تقبل النقد البناء، القدرة على التواصل مع الآخرين....) حيث أن جودة التعليم العالي تكمن في تكوين شخصية الطلبة خلال المسار الدراسي وتحضيرها للمسار المهني بناءً على شخصية أستاذه، لأن الطالب يتأثر بشخصيته ويجعل منه قدوة حسنة يقتدي بها فهو ينظر إليه كأحد مصادر المعلومات التي ينبغي الاستفادة منها واستثمارها بأفضل صورة بما يسهم في بناء شخصيته، وبالتالي تحقيق جودة عالية في التعليم العالي.

2.4 المهارات المهنية:

تعكس المهارات المهنية قدرة الأستاذ الجامعي على استخدام مؤهلاته وقدراته العلمية والأفكار التي يمتلكها، داخل المحاضرات بدرجة أولى وفي الإدارة ومع الزملاء المحطين به بدرجة ثانية. أي تطويع المعلومات والمفاهيم وسلوكياته المهنية وتحويل معارفه العلمية إلى تطبيقات علمية واقعية يستفيد منها الطالبة وأرباب العمل واولياء الأمور والمجتمع. يتم في هذا الجزء تحليل توجهات آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى المهارات المهنية، والجدول الآتي يلخص النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 5: استجابة عينة الدراسة حول بُعد المهارات المهنية

الترتيب	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
مرتفع	.93957	4.0893	امتلك مهارات التعامل مع الحاسوب	1
مرتفع	.81842	3.9464	لدي القدرة على التحكم في التقنيات الحديثة في مجال تخصصي	2
مرتفع	.68376	4.0714	لدي القدرة على التكيف بالجانب النظري في المجال الوظيفي في الواقع	3
مرتفع	.73502	4.0714	امتلك الخبرة العلمية والتطبيقية في إنجاز العمل في الوقت المطلوب	4
مرتفع	.89443	4.0000	لدي القدرة على استغلال وتوظيف الموارد المتاحة بكفاءة	5
مرتفع	.74881	4.0536	اعتمد على الحقائق العلمية في عملية اتخاذ القرار	6
مرتفع	.79589	3.9464	قلة الأخطاء في إنجاز العمليات	7
مرتفع	.76192	3.9643	لدي القدرة على تقدير المخاطر وإدارتها في مجال تخصصي	8

مرتفع	.80178	4.1071	لدي القدرة على إدارة الوقت	9
مرتفع جدا	.74533	4.3393	لدي استعداد لتحسين قدراتي المهنية في مجال تخصصي	10
مرتفع	.58178	4.0589	المهارات المهنية	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الإحصائي SPSS

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة متوسط إجابات أفراد العينة على عبارات المهارات المهنية (4.0589) وانحراف معياري (0.581) وهي تقع في الدرجة المرتفعة بناء على مقياس التحليل المعتمد في الدراسة، وقد حققت عبارات هذا البعد في أغلبها درجة موافقة مرتفعة باستثناء العبارة التاسعة التي حققت درجة موافقة مرتفعة جدا.

- يوضح الجدول رقم (05) البيانات التي تحدد مستوى المهارات المهنية لدى الأستاذ الجامعي كما يراها أفراد عينة الدراسة:

وبذلك تكون موافقة عينة الدراسة على توفر المهارات المهنية لديه تمت بدرجة مرتفعة وفقا لمقياس أداة الدراسة، حيث توجد تسع مهارات من المهارات المهنية قد وافقت عليها عينة الدراسة المستهدفة بدرجة مرتفعة على أن الأستاذ يتصف بها بمتوسط حسابي (3.94-4.33) و انحراف معياري(0.735-0.939)، كما تشير معطيات الجدول الى مهارة واحدة تمت الموافقة عليها بدرجة موافق جدا حيث كان المتوسط الحسابي لها (4.3393) والانحراف المعياري(0.581).

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارة رقم10: " لدي استعداد لتحسين قدراتي المهنية في مجال تخصصي " نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.339) وانحراف معياري(0.745) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 10 الأساتذة محل الدراسة مستعدون في كل وقت لتحسين قدراتهم المهنية في مجال تخصصهم لتقديم الأفضل وتحقيق التميز.

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارة رقم01: " امتلك مهارات التعامل مع الحاسوب " نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.089) وانحراف معياري(0.939) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 01 الأساتذة محل الدراسة جميعهم لديهم قدرة هائلة في التعامل الحواسيب وأيضا استغلالها في تقديم الدروس والبحوث العلمية داخل المحاضرات تسهيلا للعمل.

الفصل الثاني الاطار التطبيقي للدراسة

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارات رقم 02 و 05 و 09: " لدي القدرة على التحكم في التقنيات الحديثة في مجال تخصصي " " لدي القدرة على استغلال وتوظيف الموارد المتاحة بكفاءة " " نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (3.946) و(4.000) و(4.107) وانحرافات معيارية (0.818) و(0.898) و(0.801) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة لديهم القدرة على استغلال الموارد المتاحة من تقنيات حديثة وبرامج وتطبيقها بكفاءة عالية في مجال تخصصهم مع مراعات التقيد وإدارة الوقت وعدم تضييعه واستغلاله للتقدم في الدروس والوصول إلى أبعد نطاق فلبرامج التعليمية من أجل تغطية كل الجوانب.

- تدل هذه النتائج على أن الأستاذ يبذل مجهود كبير لتحقيق جودة في مخرجات التعليم من خلال استخدام ما أتىح له من وسائل تقنية حديثة لتقديم الدروس والتحكم فيها، وتوسيع خبرته العلمية والتطبيقية في انجاز العمل وفي الوقت المطلوب، بمعنى أنه يسعى تطوير مهاراته المهنية في مجال تخصصه وله استعداد تام استغلال كل الإمكانيات الممكنة والمتاحة في تقديم الأفضل.

3.4 المهارات العامة:

يتم في هذا الجزء تحليل توجهات آراء أفراد عينة الدراسة حول مستوى المهارات المهنية، والجدول الآتي يلخص النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 6: استجابة عينة الدراسة حول بُعد المهارات العامة.

الترتيب	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
مرتفع جدا	.77606	4.3750	لدي استعداد للتعلم وتطوير الذات	1
مرتفع	.93957	3.9107	لدي المعرفة بتعليمات وإرشادات الصحة والسلامة المهنية	2
مرتفع	2.90091	4.0536	لدي المعرفة التامة بقوانين العمل	3
مرتفع	.82415	3.6071	أتقن أكثر من لغة	4
مرتفع	.79609	3.8571	لدي القدرة على استخدام وسال الاتصال المتنوعة	5
مرتفع	.83043	3.9643	أخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية في أداء العمل	6
مرتفع	.74009	3.8750	أنا على إطلاع دام بمستجدات العصر	7
مرتفع	.69955	3.9490	المهارات العامة	

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على نتائج التحليل الإحصائي SPSS

الفصل الثاني الاطار التطبيقي للدراسة

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة متوسط إجابات أفراد العينة على عبارات المهارات العامة 3.9490 وهي تقع في الدرجة المرتفعة بناء على مقياس التحليل المعتمد في الدراسة، وقد حققت عبارات هذا البعد في أغلبها درجة موافقة مرتفعة باستثناء العبارات الأولى التي حققت درجة موافقة مرتفعة جدا.

لا ترتبط المهارات العامة بموضوع معين وغالبا ما ينتقل أثر تعليمها إلى أكثر من مجال، فالأستاذ يحتاجها لنفسه فهي تساعد في التأقلم مع القضايا المعاصرة الجديدة (كالاختلاف الثقافي، الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتطور التكنولوجي....) حيث تمكنه من أداء مهامه الوظيفية آخذ بعين الاعتبار القضايا المرتبطة بهذه المجالات.

- يوضح الجدول رقم (06) البيانات التي تحدد مستوى المهارات العامة لدى الأستاذ الجامعي كما يراها أفراد عينة الدراسة: وبذلك تكون موافقة عينة الدراسة على توفر المهارات العامة لديه تمت بدرجة مرتفعة وفقا لمقياس أداة الدراسة حيث توجد ست مهارات من المهارات العامة قد وافقت عليها عينة الدراسة المستهدفة بدرجة مرتفعة على أن الأستاذ يتصف بها بمتوسط حسابي (3.607-3.949) و انحراف معياري (0.740-0.939)، كما تشير معطيات الجدول إلى مهارة واحدة تمت الموافقة عليها بدرجة موافق جدا حيث كان المتوسط الحسابي لها (4.375) والانحراف المعياري (0.770).

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارة رقم 01: "لدي استعداد للتعلم وتطوير الذات" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.375) وانحراف معياري (0.776) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 10 الأساتذة محل الدراسة مستعدون ويحاولون التعلم من أجل تطوير ذاتهم من أجل تحقيق كل ما هو أفضل للجامعة وللطلبة وحتى لأنفسهم.

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارة رقم 03: "لدي معرفة تامة بقوانين العمل" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثانية من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.053) وانحراف معياري (2.900) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 03 الأساتذة محل الدراسة لديهم علم بالقوانين التي تسير العمل داخل الجامعة والكلية.

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارة رقم 02: "لدي معرفة بتعليمات وإرشادات الصحة والسلامة المهنية" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسط حسابي بلغ (4.910) وانحراف معياري (0.939) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارة رقم 02 الأساتذة محل الدراسة مهتمون كثيرا بكل الإرشادات الصحية والسلامة المهنية التي تخصهم بدرجة أولى ويركزون عليها لأنها تحميهم عند وقوع الخطر أو الحوادث.

الفصل الثاني - الاطار التطبيقي للدراسة

- تحليل رأي أفراد العينة حول اجابتهم على العبارات رقم 04 و06: "أتقن أكثر من لغة" آخذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية في أداء العمل " نلاحظ أنها احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسطات حسابية بلغت على التوالي (3.607) و(3.964) وانحرافات معيارية (0.824) و(0.830) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة لديهم دراية بما يحدث في البيئة سواء كانت داخلية أو خارجية ويعطونها اهتمام كبير لأنها تؤثر على أداء العمل مع محاولتهم في الاجتهاد لإتقان عدة لغات وممارستها إن أمكن داخل العمل.

- تحليل رأي أفراد العينة حول إجابتهم على العبارتين رقم 05 و07: "لدي القدرة على استخدام وسائل الاتصال المتنوعة" و"أنا على اطلاع دائم بمستجدات العصر" نلاحظ أنها احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة بمتوسطين حسابيين بلغا (3.875) و(3.875) وانحرافين معياريين (0.796) و(0.740) وأن قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة بأنهم موافقون في إجابتهم على العبارتين رقم 05 و07 الأساتذة محل الدراسة في اطلاع متواصل حول تغيرات مستجدات العصر وهذا يوجب عليهم التعامل مع كافة وسائل التواصل واستعمالها من أجل اختصار الوقت وتسهيل المهام.

- تدل هذه النتائج على أننا تحقيق جودة في التعليم العالي يستوجب على الأستاذ الجامعي أن يكون على اطلاع بالقوانين التي تحكم مهنة التدريس والعمل بصفة عامة وأن يكون على دراية تامة بالبيئة والعوامل الخارجية المتطورة التي تؤثر بشكل كبير في نوعية وخصائص مخرجات الجامعة الجزائرية نظرا لما نلاحظه من تغيرات سريعة فيها وفي القوانين وأنماط العمل، في الثقافة، اللغة، في السلوكيات، في التقنيات والوسائل المستخدمة في تقديم الدروس واعداد البحوث العلمية وداخل ورشات البحث العلمية. فاستعداد الأستاذ الجامعي في تطوير ذاته يساعده كثيرا في تحقيق الأفضل نتائج.

5-الارتباط بين متغيرات الدراسة:

يظهر الجدول الآتي الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتمثلة في أخلاقيات مهنة التدريس والمتغير التابع جودة التعليم العالي، حيث تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون

الجدول رقم (8): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

Correlations			
		أخلاق	جودة
أخلاق	PearsonCorrelation	1	.439**
	Sig. (2-tailed)		.001
	N	56	56
جودة	PearsonCorrelation	.439**	1
	Sig. (2-tailed)	.001	
	N	56	56

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات SPSS

يتضح من خلال نتائج الجدول أن أخلاقيات مهنة التدريس لها علاقة إيجابية مع جودة التعليم العالي حيث أن معامل بيرسون بلغت قيمته (0.439) ومستوى الدلالة كان أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05) وهذا ما يعني وجود علاقة متوسطة بين كل من أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي.

- تدل النتائج على أن علاقة جودة التعليم العالي بأخلاقيات مهنة التدريس هي علاقة إيجابية كون التزام الأستاذ الجامعي بأخلاقيات مهنة التدريس والعمل على احترامها وتطبيق تعليمات وقوانين النظام الجامعي بمستوى راقى من الأخلاق في أداء مهامه التعليمية والوظيفية بضمير حي وخال من اللبس ومع تطبيق مهاراته السابق ذكرها في الدراسة (الشخصية، المهنية، العامة) هذا سينشئ نخبة من الطلبة يتمتعون بتفكير منطقي وإيجابي اتجاه الحياة والدراسة والبحث العلمي، و يساعدهم في حل المشكلات بأسلوب ابداعي جديد وتقديم أفكار علمية حديثة تساهم في زيادة المشاريع البحثية التي تخدم المجتمع و تنهض به نحو الازدهار؛ وجوهر العلاقة هو فتح تخصصات للطلبة تتلاءم مع متطلبات سوق العمل داخل الوطن وهذا بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للوصول إلى التميز في جودة مخرجات الجامعة الجزائرية.

6- إختبار أثر أخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم العالي:

في هذا الجزء سنقوم باختبار الفرضية: "يوجد أثر إيجابي لأخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم العالي"، والجدول الآتي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم 7: الانحدار الخطي البسيط بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي

ملخص النموذج					
النموذج	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري للتقدير	
	.439 ^a	.193	.178	.56204	
جدول ANOVA					
النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية
الانحدار	4.079	1	4.079	12.914	.001 ^b
الباقي	17.058	54	.316		
المجموع	21.137	55			
المعاملات ❖					
النموذج ❖	المعاملات الأصلية ❖		المعاملات المعيارية ❖	T ❖	مستوى المعنوية ❖
	قيمة المعلمة B ❖	الخطأ المعياري ❖			
الثابت	1.408 ❖	.585 ❖	❖	2.406 ❖	.020 ❖
أخلاقيات م ت	.512 ❖	.143 ❖	.439 ❖	3.594 ❖	.001 ❖

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss

- يبين الجدول نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل أخلاقيات مهنة التدريس والمتغير التابع جودة التعليم العالي، حيث تظهر معطيات الجدول أن معامل الارتباط بين هذين المتغيرين بلغ (0.439) وهي علاقة ارتباطية متوسطة تدل على وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين عند مستوى الدلالة (0.05)، كما بلغ معامل التحديد (0.193) وهذا يعني أن أخلاقيات مهنة التدريس تفسر ما مقداره 19,3% من التغير الحاصل في جودة التعليم العالي في حين ترجع النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى.

كما يلاحظ من خلال الجدول أن قيمة الاختبار الإحصائي F قد بلغت (12,914) وهي ذات دلالة إحصائية حيث جاءت بقيمة احتمالية (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في الدراسة، وتدلل على جودة نموذج العلاقة بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي وبالتالي صحة الاعتماد على نتائج النموذج في تمثيل العلاقة الخطية بين المتغيرين.

ويظهر من خلال الجدول أن معامل متغير خصائص المسير B إشارته موجبة وهو ما يدل على وجود علاقة طردية موجبة بين أخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي عند مستوى الدلالة (0.025)، كما بلغت قيمة T المحسوبة (3,594) بقيمة احتمالية (0.001) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة، وعليه فإن معامل B ليست لديه معنوية إحصائية واقتصادية، وبالتالي يتبين أن أخلاقيات مهنة التدريس تؤثر على جودة التعليم العالي.

- بناء على ما سبق نستنتج صحة الفرضية "لأخلاقيات مهنة التدريس أثر إيجابي على جودة التعليم العالي".

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل محاولة بسيطة لتجسيد أهم ما تم التطرق إليه في الفصل النظري، على أرض الواقع والذي كان مضمونه، أثر أخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأساتذة، من خلال دراسة تمت في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة البشير الإبراهيمي بـ برج بوعريـج.

وتبين من خلال الدراسة أن لأخلاقيات مهنة التدريس دور وتأثير كبير في تحقيق مستوى جيد في جودة التعليم العالي من حيث وجهات النظر لأساتذة الكلية.

خاتمة عامة

لقد تبين لنا بشكل جلي من خلال ما ورد في هذه الدراسة أن أخلاقيات مهنة التدريس داخل الجامعة الجزائرية يعد ضرورة حتمية وملحة في ظل الاتجاهات والتغيرات الحالية العالمية، وقد اتضح من الدراسة الحالية أن التوجه نحو الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس يتطلب تعاون من قبل الأساتذة بإرساء مبادئ وقوانين أخلاقيات مهنة التدريس في جميع مؤسسات التعليم العالي وتسطير الخطوط العريضة لها وتحديدتها والعمل بها وإنشاء آليات مناسبة للعمل بها من أجل تحقيق جودة التعليم الجزائري.

نتائج الدراسة:

ومن خلال الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود ارتباط موجب بين متغيري الدراسة حيث كان بيرسون بلغت قيمته 0.439 ومستوى الدلالة كان اقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05، وهذا ما يعني وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين؛
- تؤثر اخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم العالي تأثيرا إيجابيا ومباشرا؛
- لأخلاقيات مهنة التدريس أثر إيجابي على جودة التعليم العالي، وذلك كان معامل متغير خصائص المسير B اشارته موجبة وهذا ما يدل على وجود علاقة طردية موجبة بين اخلاقيات مهنة التدريس وجودة التعليم العالي عند مستوى الدلالة 0.025، كما بلغت قيمته T المحسوبة 3.594 قيمة احتمالية 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة.
- وعليه فإن معامل B ليس لديه معنوية إحصائية واقتصادية وبالتالي يتبين أن أخلاقيات مهنة التدريس تؤثر على جودة التعليم العالي؛
- بالنسبة للعمر لوحظ وجود فروقات في المحورين؛
- بالنسبة للرتبة والخبرة توجد فروقات بالنسبة للمحورين؛
- وجود مهارات شخصية بدرجة مرتفعة جدا ومهارات مهنية وعامة بدرجة مرتفعة لدى الأساتذة الجامعيين تساهم في تقديم أفضل في مخرجات جودة التعليم العالي؛
- استعداد مؤسسات التعليم العالي في تحسين مخرجاتها في كثير من المجالات بالاعتماد على اخلاقيات الأستاذ الجامعي؛
- تمديد الطلبة بكل المعلومات لإنجاز البحوث العلمية؛
- المساهمة في الأنشطة العلمية الجامعية؛
- إمكانية تدريب الطلبة قبل التخرج،
- تزويد الجامعة والطلبة بالمهارات والمعارف المتخصصة التي تحتاجها المؤسسة في تحقيق جودة تعليمها.

في ضوء النتائج السابق ذكرها فإننا نقدم مجموعة من الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

- العمل على تمكين الأستاذ الجامعي من صلاحيات كبيرة في الجامعة واحترام مكانته.
- المراقبة التقنية والتعليمية من طرف الجهات المختصة لمهنة الأستاذ الجامعي.
- ضبط القوانين والتشريعات التعليمية بما يخص مصالح الطلبة ويتوافق مع مصالح الأساتذة.
- التوعية الشاملة بضرورة التحلي بأخلاقيات المهنة وعدم ادخال الخصوصية في إطار العمل.
- ضرورة تطبيق جودة التعليم العالي من أجل تحسين المخرجات التعليمية، وجعلها قادرة على التنافس على المستويات الدولية.
- ضرورة العمل على تقديم برامج التدريب المستمر لتحسين الجودة داخل المؤسسة التعليمية وبين مخرجاتها.
- التركيز على الجوانب التحفيزية التي تشجع المستفيدين على تحقيق طموحاتهم ورغباتهم.
- العمل المتواصل لتطبيق الجودة داخل المؤسسات الجامعية من أجل ملاحقة المستجدات التعليمية وتحقيق التطوير الدائم.
- العمل على تكريس الجودة داخل الإدارة الجامعية لمساعدة العاملين في زيادة الكفاءة.
- الاهتمام بالاستثمار في التعليم لأنه يعود على الدولة والمجتمع والأسرة بعوائد كبيرة ومفيدة حاضرا ومستقبلا.
- عدم التركيز على التعليم فقط بل على جودة التعليم.
- إعطاء قطاع التعليم العالي أهمية وامكانيات كبيرة ولازمة لأنه يؤثر في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحلية وحتى العالمية.



قائمة و المراجع



1. المصحف الشريف، سورة: القلم، الآية 04 .
2. قدرية محمد البشري، ماجدة أحمد الصرايرة، "أخلاقيات مهنة التعليم"، الطبعة 01، دار الخليج، عمان، 2011.
3. ماهر عودة الشمايلة، محمود عزة اللحام... وآخرون، "أخلاقيات المهنة الإعلامية، الطبعة العربية الأولى، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، 2015.

ثانياً: المذكرات.

1. نوال نور، "كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، تخصص إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسنطينة، 2012/2011.
2. موقف أسماء، "جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص جودة التربية والتكوين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2015/2016.
3. فاطمة غنتوي، كريمة كابوية، "متطلبات جودة التعليم العالي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2019/2020.

ثالثاً: الأطروحات.

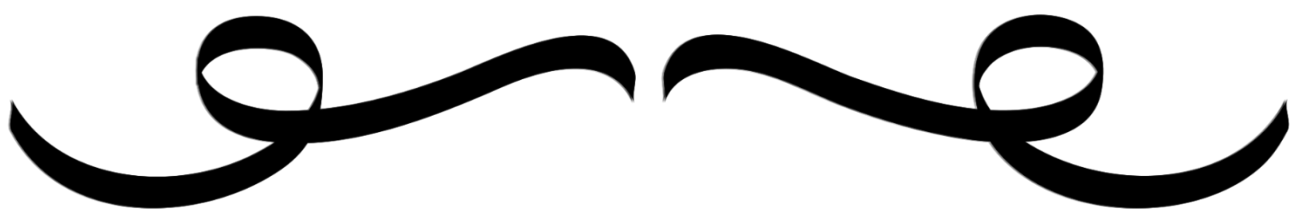
4. زديرة خمار، "أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطالب"، دراسة ميدانية بجامعة ام البواقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع - مؤسسات مجتمعية.
5. زديرة خمار، "أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطالب"، دراسة ميدانية بجامعة ام البواقي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع - مؤسسات مجتمعية.

رابعاً: المجالات.

6. وليد بشيشي، سليم مجلخ، "أثر أخلاقيات مهنة التدريس على مخرجات التعليم العالي حسب وجهة نظر الهيئة التدريسية: دراسة تطبيقية على مجموعة من الجامعات الجزائرية"، مجلة بحوث جامعة الجزائر، العدد 13، جامعة قالمة، 2019.
7. الكبيسي عبد الواحد حميد، وآخرون، "أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي"، الطبعة الأولى، مركز ديونو تعليم التفكير، 2012.
8. سناء التميمي، "مطبوعة دروس في القيم الاجتماعية والسلوك الأخلاقي"، قسم الانثربولوجيا والاجتماع، كلية الآداب، جامعة المستنصرية.
9. مصطفى الجلالي لمعان، "التحصيل الدراسي"، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.
10. ناجي رجب سكر، جميل عمر نشوان، "دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية لجامعة الأقصى بغزة في تنمية تعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المتعلمين"، قسم أصول التربية، كلية غزة، جامعة الأقصى، 12 أبريل 2021.
11. يوسف كمال، بن محمد إيمان، "أثر الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي على الأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية"، مجلة الأرصاد الاقتصادية والإدارية، جوان 2019، عدد 01، المجلد 02.

12. منصورى هوارى، بدوى سامية، "المرجع الوطنى الجديى لضمان جودة التعليم العالى كآلية عملية لتطبيق متطلبات ميثاق الاخلاقيات والسلوك المهني فى الجامعة الجزائرية"، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة ادرار، العدد 03.
13. حرواش لمن، عباس لخضر، "اخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعى وأهميتها فى تحسين قدرات الطلبة"، مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد6، الجلفة، 2019.
14. وليد بشيشى، سليم مجلخ، "أثر أخلاقيات مهنة التدريس على مخرجات التعليم العالى حسب وجهة نظر الهيئة التدريسية: دراسة تطبيقية على مجموعة من الجامعات الجزائرية"، مجلة بحوث جامعة الجزائر، العدد 13، جامعة قلمة، 2019.
15. كحيلي عائشة سلمة، منى مسغوني، لمياء عماني، "حتمية تطبيق نظام الجودة فى مؤسسات التعليم العالى فى الجزائر: انشاء خلية ضمان جودة التعليم العالى فى الجزائر"، مقال، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، ديسمبر 2017، جامعة حمه لخضر الوادى.
16. بن ونيسة لىلى، بن عبدو جيلالى، "واقع جودة التعليم العالى فى الجزائر من منظور التصنيفات الدولية"، مقال، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد01، 2015، جامعة معسكر.
17. منى سالم احمد العوجزى، "أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعى وأثرها فى تكوين شخصية الطلاب ورفع معدل تحصيلهم العلمى"، مجلة الجامعة، كلية التربية، حيزور، جامعة طرابلس، العدد 21، المجلد 03، 2019.
18. فاطمة الزهراء بلحسين، إلتزام الأستاذ الجامعى بأخلاقيات المهنة التعليمية آلية داعمة للرفع من سمعة الجامعة وآدائها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة طاهري محمد، العدد03، المجلد04، جوان 2020
- خامسا: الملتقيات.**
19. بربرى محمد امين، بكحيل عبد القادر، "أسس تطبيق نظام الجودة الشاملة فى المؤسسات التربوية التعليمية"، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الدولى الخامس حول: "رأس المال الفكرى فى منظمات الأعمال العربية فى ظل الاقتصاديات الحديثة" كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو على، الشلف.
- سادسا: المطبوعات.**
20. سناء التميمى، "مطبوعة دروس فى القيم الاجتماعية والسلوك الأخلاقى"، قسم الانثربولوجيا والاجتماع، كلية الآداب، جامعة المستنصرية.
- المراجع الأجنبية:**

1. Grarme knowles Quality management bookboon.com 29/05/2022.
2. Meziani Mustapha, Management de la qualité selon les normes ISO 9000 v 2000 et 2008, polycopie, université A/Béjaia, Faculté des sciences économiques, Sciences commerciales et des sciences de gestion, 2015.



قائمة الملاحق



قائمة الملاحق:

الملحق رقم 01: الاستبيان

جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

استبيان موجه لأساتذة التعليم العالي (أساتذة الكلية)

إلى السادة والسيدات أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لجامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج- في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال نقوم بإجراء دراسة حول "أثر أخلاقيات مهنة التدريس على جودة التعليم العالي" في الجامعات الجزائرية؛ قد تم اختياركم ضمن العينة المشاركة في هذه الدراسة.

يسرنا أن نطلب من سيادتكم المحترمة التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان المرفق بكل موضوعية، علما أن آرائكم واقتراحاتكم ستساهم في تحقيق أهداف الدراسة وتستخدم لأغراض البحث العلمي؛ شاكرين لكم حسن تعاونكم.

البيانات الأولية:

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

1. الجنس:

ذكر أنثى

2. العمر:

• أقل من 30 سنة

• من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة

• من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة

• أكثر من 50 سنة

3. عدد سنوات الخبرة:

4. الرتبة:

أستاذ محاضر قسم "أ" أستاذ محاضر قسم "ب"
أستاذ مساعد قسم "أ" أستاذ مساعد قسم "ب"

المحور الأول: أخلاقيات مهنة التدريس.

رقم العبارة	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
1	الالتزام بأخلاقيات المهنة من قبل الأساتذة ينمي كفاءتهم.					
2	هناك إلمام بتطبيق أخلاقيات المهنة في وظيفة التدريس بالكلية.					
3	هناك أساليب منهجية من قبل الجامعة تساهم وتساعد في زيادة الثقافة بأخلاقيات المهنة لدى الأساتذة.					
4	هناك معرفة تامة من قبل الموظفين (الأساتذة) في مهنة التدريس بعناصر أخلاقيات المهنة.					
5	تحرص الإدارة الجامعية على متابعة وتقييم سلوك الموظفين. درجة استجابة الأساتذة للشكاوى والمقترحات الخاصة بالطلبة مرتفعة.					
6	يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية في الكلية لمعالجة أي ممارسات غير عادلة مع الطلبة.					
7	توجد آلية معلنة ومطبقة للتعامل مع شكاوى وتظلمات الطلبة من نتائج الامتحانات.					
8	توجد إجراءات محددة لضمان العدالة وعدم التمييز بين الطلبة يتخذها الأستاذ الجامعي.					
9	يدعم الأستاذ الجامعي روح الحوار والمناقشة داخل قاعة المحاضرات بينه وبين الطلبة.					
10	يحترم الأستاذ الجامعي قواعد أخلاق المهنة الجامعية وآدابها.					

المحور الثالث: جودة التعليم العالي.

البعد الأول: المهارات الشخصية.

رقم العبرة	العبارات	موافق	موافق بشدة	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق تماما
1	القدرة على تحمل المسؤولية.					
2	القدرة على التواصل مع الآخرين.					
3	احترام مواعيد العمل.					
4	الالتزام بأداء العمل بكل انضباط.					
5	التمسك بأخلاقيات المهنة (النزاهة، الصدق، الأمانة...)					
6	التوجه الإيجابي نحو العمل.					
7	القدرة على الاندماج ضمن فريق عمل.					
8	تقبل النقد البناء.					
9	القدرة على استشرف المستقبل.					
10	امتلاك معارف واسعة في مجال تخصصه.					
11	القدرة على التفكير المنطقي.					
12	اتقان أساسيات البحث العلمي (كتابة تقارير، مذكرات ..)					
13	المعرفة بالإجراءات التنظيمية والإدارية.					
14	القدرة على الابداع والابتكار.					
15	القدرة على تحليل وتقييم المعلومات بشكل موضوعي.					
16	القدرة على حل المشاكل.					

البعد الثالث: المهارات المهنية.

إمتلاك مهارات التعامل مع الحاسب.					17
				التحكم في التقنيات الحديثة في مجال تخصصه.	18
				القدرة على تكيف الجانب النظري في المجال الوظيفي الواقعي	19
				يملك الخبرة العلمية والتطبيقية في إنجاز العمل في الوقت المطلوب.	20
				استغلال وتوظيف الموارد المتاحة بكفاءة.	21
				الاعتماد على الحقائق العلمية في عملية اتخاذ القرار.	22
				قلة الأخطاء في إنجاز العمليات	23
				القدرة على تقدير المخاطر وإدارتها في مجال تخصصه.	24
				القدرة على إدارة الوقت.	25
				الاستعداد لتحسين قدراته المهنية في مجال التخصص.	26

البعد الرابع: المهارات العامة.

الاستعداد للتعلم وتطوير الذات.					27
				المعرفة بتعليمات وإرشادات الصحة والسلامة المهنية.	28
				المعرفة التامة بقوانين العمل.	29
				اتقان أكثر من لغة.	30
				القدرة على استخدام وسائل الاتصال المتنوعة.	31
				الاحذ بعين الاعتبار الجوانب البيئية في أداء العمل.	32
				الاطلاع الدائم بمستجدات العصر(تكنولوجية، الحوكمة، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية.....)	33

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	56	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	56	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.839	10

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	56	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	56	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.933	33

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	56	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	56	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.935	43

الجنس

	Frequency	Percent	ValidPercent	CumulativePercent
Valid ذكر	31	55.4	55.4	55.4
انثى	25	44.6	44.6	100.0
Total	56	100.0	100.0	

العمر

	Frequency	Percent	ValidPercent	CumulativePercent
Valid من 31 الى 40	44	78.6	78.6	78.6
من 41 الى 50	12	21.4	21.4	100.0
Total	56	100.0	100.0	

مدة الخبرة

	Frequency	Percent	ValidPercent	CumulativePercent
Valid 1	1	1.8	1.8	1.8
2	2	3.6	3.6	5.4
3	2	3.6	3.6	8.9
4	2	3.6	3.6	12.5
5	6	10.7	10.7	23.2
6	5	8.9	8.9	32.1
7	2	3.6	3.6	35.7
8	9	16.1	16.1	51.8
9	7	12.5	12.5	64.3
10	2	3.6	3.6	67.9
11	2	3.6	3.6	71.4
12	6	10.7	10.7	82.1
13	1	1.8	1.8	83.9
14	3	5.4	5.4	89.3
15	2	3.6	3.6	92.9
17	1	1.8	1.8	94.6
18	2	3.6	3.6	98.2
19	1	1.8	1.8	100.0
Total	56	100.0	100.0	

الرتبة

	Frequency	Percent	ValidPercent	CumulativePercent
Valid أستاذ محاضر أ	24	42.9	42.9	42.9
أستاذ مساعد أ	11	19.6	19.6	62.5
أستاذ محاضر ب	17	30.4	30.4	92.9
أستاذ مساعد ب	3	5.4	5.4	98.2
برفسور	1	1.8	1.8	100.0
Total	56	100.0	100.0	

DescriptiveStatistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
العبارة 1	56	2	5	4.39	.652
العبارة 2	56	1	5	3.45	1.111
العبارة 3	56	1	5	2.89	1.090
العبارة 4	56	1	5	3.02	1.000
العبارة 5	56	1	5	2.89	1.021
العبارة 6	56	1	5	3.45	1.008
العبارة 7	56	1	5	3.57	.931
العبارة 8	56	2	5	3.59	1.041
العبارة 9	56	2	5	3.86	.862
العبارة 10	56	2	5	3.82	.897
العبارة 11	56	3	5	4.59	.565
العبارة 12	56	2	5	4.45	.658
العبارة 13	56	2	5	4.43	.684
العبارة 14	56	2	5	4.39	.731
العبارة 15	56	3	5	4.55	.570
العبارة 16	56	2	5	4.14	.796
العبارة 17	56	2.00	5.00	4.2321	.80884
العبارة 18	56	2.00	5.00	4.2321	.73833
العبارة 19	56	2.00	5.00	3.8214	.91666
العبارة 20	56	2.00	5.00	4.0000	.83121
العبارة 21	56	2.00	5.00	4.1786	.74118
العبارة 22	56	2.00	5.00	4.2143	.75593
العبارة 23	56	2.00	5.00	3.9107	.90004
العبارة 24	56	2.00	5.00	3.9464	.94233
العبارة 25	56	2.00	5.00	4.1429	.79609
العبارة 26	56	2.00	5.00	4.0000	.73855
العبارة 27	56	1.00	5.00	4.0893	.93957
العبارة 28	56	2.00	5.00	3.9464	.81842
العبارة 29	56	2.00	5.00	4.0714	.68376
العبارة 30	56	2.00	5.00	4.0714	.73502
العبارة 31	56	1.00	5.00	4.0000	.89443
العبارة 32	56	2.00	5.00	4.0536	.74881

العبارة 33	56	2.00	5.00	3.9464	.79589
العبارة 34	56	2.00	5.00	3.9643	.76192
العبارة 35	56	2.00	5.00	4.1071	.80178
العبارة 36	56	2.00	5.00	4.3393	.74533
العبارة 37	56	2.00	5.00	4.3750	.77606
العبارة 38	56	2.00	5.00	3.9107	.93957
العبارة 39	56	2.00	24.00	4.0536	2.90091
العبارة 40	56	2.00	5.00	3.6071	.82415
العبارة 41	56	2.00	5.00	3.8571	.79609
العبارة 42	56	2.00	5.00	3.9643	.83043
العبارة 43	56	2.00	5.00	3.8750	.74009
أخلاق	56	2.30	4.80	3.4929	.61993
مهارات شخصية	56	2.81	5.00	4.2020	.54081
مهارات مهنية	56	2.40	5.00	4.0589	.58178
مهارات عامة	56	2.29	6.57	3.9490	.69955
جودة	56	2.64	5.00	4.0700	.53157
Valid N (listwise)	56				

Correlations

		أخلاق	جودة
أخلاق	PearsonCorrelation	1	.439**
	Sig. (2-tailed)		.001
	N	56	56
جودة	PearsonCorrelation	.439**	1
	Sig. (2-tailed)	.001	
	N	56	56

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of theEstimate
1	.439 ^a	.193	.178	.56204

a. Predictors: (Constant), جودة

